السلوكيات غير التربوية عند طلبة مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك ودور إدارات هذه المؤسسات في علاجها، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

د. "محمد أمين" حامد القضاة
كلية العلوم التربوية
جامعة مؤتة
الأردن

أ. أحمد بن غرامه الزهراني
مشرف تربوي بإدارة وزارة التربية والتعليم
بمنطقة تبوك
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي السلوكيات غير التربوية عند طلبة مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك، من حيث: درجة انتشارها، وأساليب علاجها. ولتحقيق ذلك تم بناء ثلاث أدوات طبقت على عينة بلغ عددها (٢٦٥) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك.

وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي المتعدد، وتوصلت الدراسة إلى أن: درجة انتشار السلوكيات غير التربوية عند طلبة مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك متوسطة إلى منخفضة بشكل عام. وكشفت الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية في تقدير درجة انتشار السلوكيات غير التربوية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي فقط، وكانت لصالح الإناث. وأظهرت الدراسة أن جلَّ أساليب المعالجة جاء تطبيقها بدرجة متوسطة. ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية في تقديرهم لدرجة تطبيق أساليب المعالجة تُعزى لمتغيرات الدراسة.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات منها: تصميم برامج تربوية متخصصة لطلبة الجامعات تناقش قضايا سلوك الفرد تجاه نفسه وسلوكه تجاه الآخرين، وتقديمها بطرق تدريبية. وتوعية الطلاب الجامعيين بالأخطار والأضرار التي تنتظرهم في مستقبل حياتهم العملية حالة امتهانهم للسلوكيات غير التربوية.

المقدمة:

تحرص المؤسسات المجتمعية بفئاتها المختلفة على تنمية طاقات أفرادها، التي كثيراً ما تكون بحاجة إلى الدعم والرعاية والاهتمام، ومؤسسات التعليم والتعليم العالي تحديداً أحد أبرز هذه المؤسسات؛ تُعَلِّق عليها الآمال والتطلعات، وترتبط بمخرجاتها نهضة الأمم والشعوب، فمن خلاله ينتقل الشباب إلى المشاركة الفاعلة، والبذل والعطاء وتَحَمُّل المسؤولية. ويمثل المنتسبون من الطلاب والطالبات لمؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية نسبة كبيرة من أبناء المجتمع؛ لذا تحرص هذه المؤسسات على تنميتهم تنمية شاملة متكاملة في شتى النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية. إلا أن المتتبع لشئون هؤلاء الطلبة وأحوالهم لا يجد صعوبة في رصد عدد من السلوكيات غير التربوية التي تصدر عنهم سواء أكانت عن قصد أم عن غير قصد، والتي تعد بدورها مصدر ضرر لا تقتصر نتيجته على مرتكبيه بل تتعداه إلى المجتمع بأسره.

ونظراً لتعدد المشكلات السلوكية الطلابية وتفاوتها من حيث التعقيد والبساطة، فإن التعرّف عليها يعتبر من القضايا التربوية الأساسية التي يجب أن يتصدَّى لدراستها المسئولون عن التعليم؛ حتى لا تقف عائقا بين الطلاب وبين النمو المتكامل (مدانات، ١٩٩٢).

ولذلك تعمل مؤسسات التعليم العالي ممثلة في إداراتها وعماداتها المختلفة على تتبع هذه السلوكيات، ومن ثم عمل البرامج، وسن الأنظمة واللوائح التي ترى ضرورتها ومناسبتها لتعديل مثل هذه السلوكيات (الدليل الإرشادي لجامعة أم القرى، ٢٠٠٦).

وفي هذه الدراسة محاولة للكشف عن السلوكيات غير التربوية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك، والأساليب التي تتبعها الإدارات والعمادات المعنية في هذه المؤسسات لمعالجة هذه السلوكيات.

مشكلة الدراسة

تعد مسألة السلوك الطلابي غير التربوي في المؤسسات التعليمية قديماً وحديثاً مشكلة حقيقية تُقلق التربويين والعاملين في حقل التعليم، فلا تكاد تجد مؤسسة تعليمية تخلو من مشكلة تتعلق بسوء السلوك الطلابي، الأمر الذي يستدعي البحث في أسبابها ومعالجتها، مما يترتب عليه هدر مزيد من الجهد والوقت كان يفترض استثماره في أعمال البناء والتطوير؛ فوجود سلوكيات غير تربوية لدى المنتسبين لهذه المؤسسات يعني فشلها في تحقيق أحد أهم أهدافها، والذي يتمثل في محاولة الوصول إلى الكمال الخلقي والروحي والاجتماعي للطالب، وهذا ما يتنافى مع سلوك الطالب غير التربوي، والذي يقف عائقا أمام أداء أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين في هذه المؤسسات لمهام عملهم على الوجه الأكمل.

ومما يضاعف العبء على المدرس الجامعي تنوع أشكال هذه السلوكيات التي تصدر عن الطلاب، وهذا يحتاج إلى مزيد من الجهد والوقت من المدرس الجامعي، وفي حال أخذت هذه السلوكيات الطابع العدواني أو الفوضوي فإن أثرها لا يقف عند إرباك العمل التعليمي فحسب، بل يشمل غالبية الطلبة ومنهم مفتعل السلوك نفسه (Visser, 2000).

والسلوكيات غير التربوية عند طلبة مؤسسات التعليم العالي مؤشر خطر على صحة المجتمع بأسره، فمن المعلوم أن خريجي هذه المؤسسات هم من سيحمل لواء التربية مستقبلاً، وسلوكياتٌ كالغش والتزوير، والغياب والتأخر، وتعاطي المخدرات والإدمان، وغيرها؛ إن لم يتم علاجها في هذه المرحلة فقد تنتقل معهم في الغد القريب إلى بيئات المجتمع المتعددة كبيئة العمل أو البيئة الأسرية وسواها.

وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمحور حول الإجابة عن السؤالين التاليين:

ما السلوكيات غير التربوية المنتشرة لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك؟، وما دور هذه المؤسسات ممثلة في عمادتها وإداراتها التربوية في معالجتها؟.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما درجة انتشار السلوكيات غير التربوية لدى طلبة التعليم العالي في منطقة تبوك من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس لتقدير انتشار السلوكيات غير التربوية، تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي (الجنس)، المؤهل، الخبرة، والتفاعل بينهما؟

السؤال الثالث: ما السبل والإجراءات التي تتبعها إدارات هذه المؤسسات لعلاج هذه السلوكيات؟

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس لتقدير مدى تطبيق سبل المعالجة، تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي(الجنس)، المؤهل، الخبرة، والتفاعل بينهما؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على السلوكيات غير التربوية المنتشرة عند طلبة مؤسسات التعليم العالي ذكوراً وإناثاً في منطقة تبوك.
- التعرف على كيفية معالجة إدارات مؤسسات التعليم العالي للسلوكيات غير التربوية.

- التعرف على وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية في مدى تطبيق سبل علاج السلوكيات غير التربوية.

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة - على حد علم الباحثين - أولى الدراسات التي تناولت السلوكيات غير التربوية عند طلبة مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك، فضلا عن أن غالبية الدراسات التي تمت في المملكة العربية السعودية اقتصرت إلى حد كبير على الذكور.

ومن هنا تكمن أهمية الدراسة في جانبين:

أولهما: دراسة السلوكيات غير التربوية، ومعرفة الدور الذي تؤديه إدارات هذه المؤسسات في الحد منها.

والثاني: فيما يمكن أن تفيده للقائمين على مؤسسات التعليم العالي من صانعي قرار وإداريين وأعضاء هيئة تدريس من الكشف عن السلوكيات غير التربوية ومدى فاعلية الأساليب المتخذة في علاجها.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على:

١ - **الحد الزماني:** تم تنفيذ هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨.

٢ - **الحد المكاني:** مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك كما عُرفت إجرائياً.

٣ - **حدود مجتمع الدراسة:** ستقتصر هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس ممن يحملون مؤهلي الدكتوراة والماجستير فقط.

الإطار النظري:

يعد الاهتمام بالشباب وقضاياه سمة بارزة توليها المجتمعات المتقدمة

عناية فائقة إيماناً منها بدورهم الفاعل وإسهامهم الحيوي في دفع عجلة التطور والإنماء، ولذا نجد أن هاجس الحكومات يكمن في كيفية استثمار طاقات شبابها الاستثمار الأمثل.

ويعتبر الاهتمام بالشباب ضرورة فردية لأنها تساعد الشاب على كشف استعداداته وقدراته وطاقاته الجسمية والروحية والعقلية والاجتماعية. وفي الوقت نفسه ضرورة اجتماعية لأن قوة المجتمع وسلامته تتطلب شباباً مشبعاً بثقافة أمته، معتزاً بها، محافظاً على قيمها. والسبيل إلى ذلك كله تربية صالحة وإعداد علمي جيد (الزراد، ٢٠٠٤).

وبالإضافة إلى هذه الأهمية قام كثير من التربويين وعدد من المؤسسات بدراسات متنوعة، عن الشباب عامة، والشباب الجامعي بصفة خاصة، ناقشوا فيها قضايا عدة ومن بين هذه الدراسات: دراسة (مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ٢٠٠٧) في المملكة العربية السعودية، بعنوان: قضايا الشباب الواقع والتطلعات، والتي هدفت إلى التعرف على محاور عدة منها حجم مشكلة القبول في الجامعات، ومشكلة التوظيف، وسعت لقياس مدى قوة الترابط الأسري والاجتماعي للشباب، والتعرف على تطلعات الشباب في مفهوم المواطنة وكيفية تأصيله، وأخيراً ظاهرة العنف بين الشباب وسبل القضاء عليها. ودراسة (الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، ٢٠٠٠)، التابع لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية والتي ناقشت قضايا الطلاب لجميع المراحل الدراسية، واهتمت بالقضايا السلوكية كالقضايا غير الأخلاقية وقضايا الانحراف وقضايا السلوك العدواني وغيرها.

ويرى ليله المشار إليه في (الزعبي، ٢٠٠٤، ص٢٣) أن مرحلة الشباب من المراحل المهمة التي يمر فيها الإنسان، لما لها من خصائص مميزة وأولها تلك التي تحددها هذه المرحلة بفترة عمرية كائنة بين اكتمال النضج الفسيولوجي والنضج الاجتماعي، كذلك فإن الدينامية وعدم السكون من أهم مميزات الشخصية الشابة، إضافة إلى القابلية للتشكيل الذي تختص به تلك الشخصية.

كما أن انتشار مشاعر القلق والتوتر والإيمان بالتغيير والنقد والرفض والتمرد، من أهم خصائص الشخصية في تلك الفترة.

ويقسم أريكسون (Erikson) المذكور في (الفتلاوي، ٢٠٠٥، ص ٧٩-٨٤) عندما طرح نظريته في تطور النمو النفسي والاجتماعي للإنسان المراحل التي يمر فيها الإنسان إلى ثماني مراحل ومنها هذه المرحلة التي حددها من سن ثماني عشرة إلى أربعين سنة وسماها بمرحلة الشباب. وذكر أن الفرد في هذه المرحلة يتحرك في اتجاه علاقاته مع نفسه والآخرين، علاقات ألفة وصداقة وحب، إلا إن مكمن الخطر في هذه المرحلة عندما تنقلب علاقات الود الجيدة إلى علاقات باردة أو عدائية، ضد الأفراد أنفسهم.

ومرحلة الشباب كأي مرحلة من مراحل عمر الإنسان تختص بخصائص تميزها، سواء فيما يتعلق بالنمو الجسمي أو النمو الفسيولوجي أو النمو الحركي والنمو العقلي، إلا أن الحديث سيتناول خاصيتين أخريين هما: الخواص الانفعالية، والخواص الاجتماعية؛ كونها أكثر علاقة وقرباً عندما نريد معرفة الجوانب السلوكية لهذه المرحلة.

أولاً: الخواص الانفعالية:

يتجه الشاب في هذه المرحلة بسرعة نحو النضج والثبات والاتزان الانفعالي، ويلاحظ عند أغلبهم النزوع نحو المثالية في الناحية الأخلاقية أو العملية وكذلك تمجيد الأبطال والشغف بهم، وفي هذه المرحلة تتبلور العواطف الشخصية كالاعتداد بالنفس والعناية بالمظهر وطريقة الكلام، وتتكون العواطف نحو الجماليات مثل حب الطبيعة. وقد يقع الشاب في الحب الذي يولد عديداً من الانفعالات والدوافع، وقد يتضمن التسامح والغضب والبهجة والخوف، وقد يجلب السعادة، وقد يسبب الألم والمعاناة والعذاب والشقاء (زهران، ٢٠٠٥، ص: ٤١٥-٤١٦).

وكثيراً ما يجد الشاب نفسه مضطراً إلى كتم انفعالاته، أو كظمها، وذلك

حتى لا يتعرض للوم الآخرين، فينطوي على نفسه، وينفرد بأحزانه وهمومه مبتعداً عن الناس، وأحياناً يكون متهوراً، ثائراً متمرداً، يندفع وراء انفعالاته ورغباته، فهو يثور لأتفه الأسباب، وقلما يستطيع التحكم في حالاته الانفعالية الخارجية، أو السيطرة على سلوكه (الزراد، ٢٠٠٤، ص: ٢١).

ثانياً: الخواص الاجتماعية:

يتضح النمو الاجتماعي في هذه المرحلة ويتجلى أثره في التوافق الشخصي والاجتماعي ومن مظاهره في هذه المرحلة:

١ - نمو الذكاء الاجتماعي: وهو القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمقابل، والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به، كما يتميز بروح الدعابة والمرح والاشتراك مع الآخرين في مرحهم.

٢ - تمتاز هذه المرحلة بميل الطالب الجامعي إلى ما يُدعى بالفطام الاجتماعي بمعنى أنه يتجه نحو الاستقلال عن الأسرة والاعتماد على النفس.

٣ - يزداد اهتمام الطالب الجامعي بفهم الآخرين، ويكتسب عدداً من المفاهيم والاتجاهات للعيش في المجتمع.

٤ - تنمو كثيراً من القيم في هذه المرحلة نتيجة للتفاعل مع البيئة المحيطة به بشكل أوسع، ومن تلك القيم: القيم النظرية والقيم العلمية والقيم الاقتصادية والقيم الاجتماعية والقيم السياسية والقيم العملية والقيم الدينية والقيم الأخلاقية (الفتلاوي، ٢٠٠٥، ص: ١٣٣-١٣٤).

وعلى هذا فمعرفة خصائص هذه المرحلة العمرية لها أهمية خاصة؛ إذ تؤسس لكل المتهمين بها ثقافة تساعدهم على توقع ما يمكن أن ينخرط فيه الشاب من سلوكيات، وهنا يأتي دور المجتمع بمؤسساته المختلفة في توجيه هذه السلوكيات؛ فيعزز ما كان إيجابياً منها، ويعمل بمعرفته على علاج السلوكيات السلبية، دون أن يكون هناك إفراط في اللوم والانتقاد.

ويجد الدارس للسلوك الإنساني اختلافات كبيرة بين نظريات علم النفس في نظرتها وتعريفها للسلوك، فنظرية التحليل النفسي مثلاً لا تولي اهتماماً كبيراً بالسلوك الظاهر لأنها تنظر إليه بوصفه مجرد عرض لصراعات أو اضطرابات نفسية داخلية، بينما ينادي تعديل السلوك بدراسة السلوك الظاهر بوصفه ظاهرة قائمة بحد ذاتها.

ولذلك تعددت تعريفات السلوك ومنها تعريف (هلال، ٢٠٠٣، ص: ٨) الذي يرى أن السلوك نشاط يقوم به الكائن الحي نتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة، حيث يحاول باستمرار التطوير والتعديل في هذه الظروف، حتى يتحقق له البقاء وإشباع حاجاته، وهو سلسلة من الاختيارات بين مجموعة الاستجابات الممكنة.

ويعرف جونستون وينبيكر (Jonston & Penny Packer) الوارد في (الخطيب، ٢٠٠٣، ص: ١٨) السلوك بأنه ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي مع بيئته، الذي يمكن من خلاله تحري حركة الكائن الحي أو حركة جزء منه في المكان والزمان، والذي ينتج عنه تغير للقياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة.

ويمكن تعريف السلوك الإنساني بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء أكان أفعالاً يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاط الفسيولوجي والحركي، أم النشاطات التي لا يمكن ملاحظتها كالتفكير والتذكر...، وغيرها (عبد الهادي والعزة، ٢٠٠١، ص: ١١).

إلا أن كثيراً من علماء النفس ودارسي السلوك الإنساني (فرانسيس وآندرو، ٢٠٠٢؛ الخطيب، ٢٠٠٣؛ عسكر، والأنصاري، ٢٠٠٤؛ الفتلاوي، ٢٠٠٥) ربطوا السلوك عامة والسلوك الإنساني على وجه الخصوص بالبيئة (Environment) وغلبوها على غيرها من العوامل التي تؤثر على سلوك الفرد، وأشاروا إلى أنها تعامل بوصفها السبب الرئيس وراء السلوك الإنساني.

وهذا ما يمكن ملاحظته من التعريفات السابقة للسلوك وارتباطه الوثيق بالبيئة فعلاقة الإنسان بالبيئة علاقة تأثر وتأثير، وهو ما أبرز لنا مصطلح "التربية البيئية Environmental Education" التي تعرفها جامعة اليوني الأمريكية، كما في (المقدادي، ٢٠٠٥، ص: ١٠) بأنها نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته البيوفيزيائية. كما أنها تعني التمرس على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة.

أنواع السلوك:

يشير Lwaid (لويد، ٢٠٠١، ص: ٢٣-٢٤) إلى أن هناك ثلاثة أساليب أو أنماط أساسية للسلوك:

١ - **نمط السلوك السلبي:** وتصرف الإنسان بحسب هذا النمط ينم عن التردد والسلبية، فالأشخاص الذين يسلكون هذا السلوك يسمحون لرغبات واحتياجات ومتطلبات الآخرين أن تطغى على حقوقهم واحتياجاتهم.

٢ - **نمط السلوك العدواني:** وهو نمط يعطى في الغالب انطباعاً بالفوقية وعدم احترام الآخرين، ومن يتصرف بحسب هذا النمط يضع متطلباته ورغباته وحقوقه فوق متطلبات ورغبات وحقوق الآخرين.

٣ - **السلوك الإيجابي:** وهو الذي يترك انطباعاً من احترام الذات واحترام الآخرين، ومن يتصرف وفق هذا النمط يضع متطلباته ورغباته وحقوقه بالتساوي مع متطلبات ورغبات وحقوق الآخرين، ونجد أن هذا الشخص يكسب ثقة الآخرين باستماعه لهم وتأثره بهم والتفاوض معهم مما يجعلهم يتقبلون التفاعل والتعامل والتعاون معه.

وعندما نقرأ مكونات النظرية السلوكية نجد أنها أشارت إلى نوعين من السلوك هما السلوك السوي والسلوك غير السوي أو السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب. وذَكَرَتْ أن كلا النوعين سلوك مُتعلم، وأن هناك معاييراً للحكم على السلوك غير السوي كالمعيار الاجتماعي والذاتي (يحيى، ٢٠٠٣، ص: ٣٧).

وبما أن هذه الدراسة تهتم "بالسلوكيات غير التربوية" كتعبير ومصطلح أكثر قبولا من مصطلحات أخرى كالسلوكيات الشاذة، أو المنحرفة، أو غير السوية، فإن الدراسة ستتناول هذه المصطلحات كمترادفات. والسؤال الأهم هنا هو عن كيفية الحكم على السلوك إن كان تربوياً أو غير تربوي؟ وحتى تتم الإجابة عن ذلك لابد من معرفة معايير الحكم على السلوك.

يقول (ترول، ٢٠٠٧، ص٢٠٥-٢١٢) "إنه حين يصبح سلوك الفرد منحرفاً بشكل واضح، متجاوزاً للحدود أو غير ممتثل بطريقة أو بأخرى، عندها فمن الأرجح أن يتم تصنيف هذا السلوك بأنه سلوك شاذ أو غير سوي". ويقول أيضا: "لكي يعد سلوك ما شاذاً يجب أن يسبب شيئاً من المشكلات الاجتماعية أو المهنية للفرد".

والطالب في أي مؤسسة تعليمية كفرد من أفراد المجتمع تنطبق عليه قواعد المجتمع وأعرافه في الحكم على سلوكه، إضافة إلى أن هذه المؤسسات تضع في كتيباتها وأدلتها أنظمة تعريفية تحدد فيها السلوكيات غير التربوية، ومن أمثلة ذلك ما تشير إليه مدونة حقوق الطالب ومسئولياته في جامعة يوتا الأمريكية (University of Utah, 2007) في تحديدها لهذا النوع من السلوك، وأنه سلوك يتعارض مع العملية التعليمية للطلبة الآخرين، كما أنه يمنع أفراد الجامعة أو طاقمها من أداء مهماتهم أو يعطلهم عنها. أما عن كيفية تحديده فتقول المدونة: هو ذلك النوع من السلوك الذي عادة ما يجعلنا نشعر بالاهتمام، أو التنبه، أو الخوف، أو الإثارة، ويؤثر سلبياً على سلوك الطلبة الآخرين، وعلى مقدرة المدرس في التدريس وضبط الفصل.

ومن هذه السلوكيات التي تنتشر بين الطلبة ما يأتي:

١ - العنف:

وهو ظاهرة تاريخية عرفها البشر منذ أقدم الأزمان، وهي مشكلة لها آثار نفسية واجتماعية سلبية على الأفراد والمجتمعات وهو سلوك منبوذ ترفضه

المجتمعات بكافة صوره وملامحه، إلا أنه لكل مجتمع شرائعه وقوانينه وعاداته وتقاليده في تحديد هذا السلوك.

والعنف لغة الأخذ بشدة وقسوة (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ٢٠٠١، ص: ١٠٢٧) ويقول (حسين، ٢٠٠٥، ص٢٠) من الناحية التاريخية تشتق كلمة العنف من الكلمة اللاتينية vis وتعني القوة، أما كمصطلح فيمكن تعريفه "بأنه كل فعل أو تهديد بفعل يتضمن استخدام القوة بهدف إلحاق الأذى بالنفس أو الآخرين والضرر بممتلكاتهم".

ويذكر كندريك (Kendrick) كما ورد في (المخاريز، ٢٠٠٦، ص٤٢) أن العنف قد يتخذ أحد الأشكال التالية: ضعف السيطرة على الأعصاب وعدم القدرة على ضبط النفس، النزعة التخريبية، الشجار بالأيدي، الإفراط في تناول العقاقير والكحوليات، الإقدام على السلوك المتهور، النزعة التفكيرية المستمرة في اقتراف العنف، عبارات شفهية لتهديد الآخرين، الاستمتاع بإيذاء الآخرين، حمل سلاح (سكين، أداة حادة، مسدس). وتعتبر هذه الأشكال مجملة أو منفردة نجد أنها تمثل خرقاً للقواعد التربوية حالة اقترافها من قبل الطلبة داخل الحرم الجامعي أو خارجه.

٢ - التخريب وإتلاف الممتلكات:

يعد التخريب مشكلة بيئية معقدة ذلك لأنها تبدو للوهلة الأولى غير مبررة ولا معنى لها، إلا أن هناك افتراضاً يقضي بأن التخريب هو طريقة للناس الذين يشعرون أنهم يُعاملون بظلم على نحو ما، فيستعيدون من خلاله العدالة عندما لا يستطيعون ذلك بطريقة أخرى. ويعتبر هذا السلوك شائعاً لدى طلبة التعليم العام وذلك لطبيعة الطلبة، وبخاصة في المرحلة الابتدائية والإعدادية، هذه الطبيعة الميالة إلى حب الاستطلاع والبحث لفهم البيئة المحيطة والتكيف معها، إلا أنه قد يستمر فيما بعدها. ومن مظاهر هذا السلوك تكسير وتخريب الممتلكات المدرسية والتعليمية من: أبنية وسبورات،

وطاولات، ودواليب، ولوازم مختبرات، ومزروعات حدائق... وغيرها (فرانسيس، وآندرو، ٢٠٠٢).

٣ - تعاطي المخدرات بأنواعها والإدمان عليها:

لا يمكن بحال من الأحوال الحديث عن مشكلات الشباب أو سلوكياتهم الخاطئة دون أن تحتل مشكلة الإدمان على المخدرات مكان الصدارة بين أي من المشكلات الاجتماعية والنفسية والطبية، وذلك لما بات ظاهراً اليوم للجميع من خطرها المحدق ليس على متعاطيها فحسب، بل على أسرته ومجتمعه ووطنه وصولاً إلى أمته.

ويتعاظم هذا الخطر إذا علمنا أن نسبة كبيرة من المتعاطين هم من فئة الشباب. وتؤكد الإحصائيات أن ما نسبته (٦٠-٧٠٪) من الذين يعانون من هذه المشكلة تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين (المفدى، ٢٠٠٧،ص: ٣٦٣).

٤ - الغش الدراسي:

لا نكاد نقرأ في اللوائح التنظيمية لأي مؤسسة تعليمية صغرت أو كبرت إلا ونجد فقرة من فقراتها قد تناولت موضوع الغش وما يمثله من سلوك مشين يفتك بالأهداف التربوية التي تسعى المؤسسة التعليمية لتحقيقها، فنجدها تفرد له صفحات وأبواباً للتعريف به والتحذير منه والعقوبات المقررة في حق مرتكبيه.

ويتمثل الغش الدراسي في الامتحانات وأداء الواجبات والمهام من تقارير علمية وأوراق بحثية، وبه يحصل المتعلم على إجابة جاهزة من فريق أو مصدر آخر، بدءاً من القصاصات الورقية ووصولاً إلى الأجهزة اللاسلكية، بغرض النجاح في أداء متطلبات أو مهمة موكلة إليه بدون جهد، مما يؤثر سلباً في عملية التعليم والتعلم. وعلى هذا فهو سلوك غير أخلاقي ينم عن شخصية غير أمينة مريضة أخلاقياً وغير سوية (الفتلاوي، ٢٠٠٥،ص: ٥٠٦-٥٠٧).

وبما أن التعليم العالي الرافد الأول للمجتمع، ويناط به التخطيط لعنصري الموارد البشرية والقوى العاملة، واستغلال القوى البشرية المتاحة والممكنة وتهيئتها لسد الاحتياجات التنموية للوطن؛ فإنه قد أولى الجانب السلوكي والأخلاقي لطلابه قدراً كبيراً من الاهتمام والرعاية.

ينقل (سورنس، وبو، وموين، ٢٠٠٦، ص١٠٧) عن نهج جامعة كلورا دو الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان "السلوك القانوني والأخلاقي" أن الجامعة تؤمن بيئة تطالب فيها المدرسين والطلاب بالسلوك الأخلاقي والقانوني، كما أن الجامعة قد عملت مع الطلاب لوضع اتفاق شرف يرسم بوضوح الخطوط الأساسية للسلوك الأخلاقي والقانوني.

وهذا ما تقوم به عديد من الجامعات السعودية فنجدها تصدر لوائح منظمة لسلوك الطلاب يعاقب منتهكوها بدءاً من: التنبيه الشفهي، وصولاً للفصل النهائي من الجامعة ووضعت هذه اللوائح تحت مسمى (المخالفات المقتضية للتأديب).

وهذه المخالفات كما توضحها الجامعات في المملكة العربية السعودية (لائحة تأديب الطلاب، جامعة الملك سعود، ١٩٩٧، ص: ٧٥، ملحق رقم (١) التي يعمل بمقتضاها في مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك، و(الدليل الإرشادي لجامعة أم القرى، المخالفات المقتضية للتأديب، ٢٠٠٧، الباب الثالث، ص:٦٧-٦٩) تشمل الآتي:

أ - **كل إخلال بأحكام الشريعة وآدابها يصدر من الطالب أو الطالبة داخل الجامعة أو في أي من مرافقها المختلفة، يقتضي التأديب، ومن ذلك:**

١ - كل فعل أو قول يمس الدين داخل الجامعة أو خارجها.

٢ - كل فعل أو قول يمس الشرف والكرامة أو يخدش الحياء (كخروج الطالبات من غير محارم أو الاختلاط ونحوها)، أو يخل بحسن السيرة والسلوك والآداب المرعية داخل الجامعة أو خارجها.

٣ - عدم أداء الصلوات المفروضة في جماعة والتخلف عن ذلك أو انتهاك حرمة شهر رمضان المبارك.

٤ - ارتكاب أي فعل ينافي صفات طالب العلم مثل: التشبه بالجنس الآخر، أو إطالة الأظفار، أو عمل قصّات الشعر بصفة غير شرعية، أو عدم الالتزام بالزّي الإسلامي المحتشم لطلبة العلم، أو الزّي المعتمد في الجامعة، أو الحجاب بالنسبة للطالبات.

ب - كل إخلال يصدر من الطلاب أو الطالبات مخالفاً لأنظمة الجامعة ولوائحها وتعليماتها المطبقة يقتضي التأديب ومن ذلك:

١ - الأعمال المخلة بسير المحاضرات والدورات وبرامج الأنشطة في الجامعة أو في الوحدات السكنية للطلاب أو الطالبات أو وسائل النقل المختلفة وسائر مرافق الجامعة الأخرى بشكل مباشر أو غير مباشر.

٢ - تزوير الوثائق والأوراق الرسمية التي تصدر من الجامعة أو من خارجها أو إتلاف كل محتوياتها أو بعضها عمداً.

٣ - إدخال الطالب أو الطالبة بديلاً عنهما في الامتحان أو دخولهما بدلاً عن غيرهما.

٤ - الغش في الامتحان أو محاولة الغش، وكذا الغش في التقارير والواجبات ومشاريع التخرج، والإخلال بنظام الامتحان والهدوء المطلوب فيه.

٥ - كل إتلاف أو محاولة إتلاف متعمد لمنشآت الجامعة، أو مرافقها، أو أجهزتها، أو معاملها أو مكتباتها، أو ممتلكاتها ونحوها، أو إجراء أي تغيير أو إتلاف لأثاث السكن الداخلي أو محتوياته أو تشويه ممتلكاته أو الكتابة على الجدران ونحو ذلك.

٦ - التدخين داخل مباني الجامعة ومرافقها، وعدم المحافظة على نظافة الجامعة ومرافقها.

ج - **كل فعل يصدر من الطالب أو الطالبة من شأنه أن يكون سبباً في الإفساد أو مخالفة النظام العام، أو الاعتداء على شخص أحد أو حقه داخل الجامعة يقتضي التأديب ومن ذلك:**

١ - الاعتداء بالقول أو الفعل على منسوبي الجامعة وعلى منسوبي الشركات والمؤسسات القائمة بالعمل أو الاستثمار في الجامعة أو إهانتهم أو الاعتداء على أموالهم أو ممتلكاتهم أو إتلافها أو سرقتها ونحو ذلك.

٢ - تداول أو استخدام أجهزة الجوال المزودة بكاميرا داخل مقر الطالبات بالجامعة والوحدات السكنية أو أجهزة التصوير، وكذا سوء استخدامها بمقر الطلاب بالجامعة وإسكانهم.

٣ - اقتناء أجهزة أو أفلام أو صور أو أشرطة أو صحف أو مجلات تحتوي على ما ينافي الآداب والأخلاق الإسلامية داخل الجامعة ومرافقها بما فيها السكن الجامعي.

٤ - حمل السلاح الناري أو الأبيض أو الاحتفاظ بمواد قابلة للاشتعال أو التفجير ونحوها داخل الجامعة ومرافقها.

٥ - كل تنظيم للجان أو مؤتمرات أو جمعيات أو إصدار نشرات أو صحف أو مجلات وتوزيعها أو جمع أموال أو توقيعات قبل الحصول على ترخيص مسبق من الجهات المختصة بالجامعة. وكذلك إبلاغ معلومات أو أخبار غير صحيحة للصحف أو المجلات أو وسائل الإعلام الأخرى.

ومن الملاحظ هنا أنه يوجد حصر لمعظم السلوكيات غير التربوية، إن لم يكن جميعها، والتي قد يقع فيها الطالب الجامعي، كما أن العقوبات واضحة ومحددة في هذه اللوائح والأدلة بحسب نوعية السلوك، ومرات تكراره. وقد بنت الدراسة الحالية على هذه اللوائح، وسعت من خلالها إلى تحديد واقع ممارسة طلبة مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك لهذه السلوكيات.

وعلى الرغم من أن هذا التحديد لنوعية المخالفات، والعقوبة المصاحبة لها عمل تنظيمي جيد؛ تبقى مسألة تطبيقه هي الأهم. وهذا كله جانب واحد فقط

من الجوانب المتعددة التي تساهم في الحد أو التقليل من انتشار السلوكيات غير التربوية التي قد تحدث عند بعض طلاب الجامعات، وهذا الجانب من جوانب معالجة السلوك يمكن وضعه تحت مسمى "العقاب" الذي يعرفه بولدون (Baldwin بأنه: "أي إجراء يؤدي إلى تقليل احتمال حدوث السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة". كما ورد في (الخطيب، ٢٠٠٣، ص٢٣٧).

ويُعد التعليم العالي في منطقة تبوك حديثا نسبيا، فأول بداياته كانت من خلال كلية التربية للبنات التي تم افتتاحها عام (١٤٠٢هـ/١٩٨١م). وتلا ذلك الكلية المتوسطة للبنين التي افتتحت عام (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م) ومن ثم تحول مسماها عام ١٩٨٨ إلى كلية معلمين تمنح شهادة البكالوريوس في تخصصات عدة، وكانت هذه الكلية كغيرها من كليات المعلمين؛ هي المؤسسة الوحيدة المتخصصة لإعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، إذ إن جميع كليات التربية في الجامعات تُعنى بإعداد معلم المرحلة المتوسطة والثانوية. واستمرت الكلية على هذا النهج إلى أن تم افتتاح عدد من المسارات التي تمكن خريجيها من العمل في المرحلتين المتوسطة والثانوية عام (٢٠٠٣م).

وهناك كلية المجتمع التي تم افتتاحها عام (١٤١٨هـ/١٩٩٨م) بفرعيها "للطلاب والطالبات" والتي كان إنشاؤها نواةً للدراسة الجامعية في المنطقة، تتوفر فيها البرامج الدراسية الجامعية، وكان من أهدافها نشر التعليم الجامعي في مختلف مناطق المملكة. وهذا ما تحقق بالفعل بإعلان إنشاء جامعة تبوك وافتتاحها عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م) التي ضمت جميع الكليات السابقة وأضافت إليها كليات أخرى مثل: كلية العلوم التطبيقية، وكلية العلوم الطبية، وكلية الطب.

وفي عام (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م) تم افتتاح جامعة الأمير فهد بن سلطان الأهلية والتي تؤهل خريجيها بدرجة البكالوريوس في أقسام مثل الحاسب الآلي وإدارة الأعمال واللغة الإنجليزية.

وتأتي الكلية التقنية في تبوك عام (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) كنوع آخر من التعليم الجامعي، تتركز أهدافها العامة في تخريج كوادر فنية وطنية على

مستوى عال من التعليم والتدريب التقني تكون قادرة على استيعاب منظومات التقنيات الحديثة، ودعم مسيرة التطور التقني لمواكبة التطورات التقنية العالمية السريعة. (الخضير، ١٩٩٩، والحامد والعتيبي وزيادة ومتولي، ٢٠٠٥).

الدراسات السابقة:

ركزت غالبية الدراسات السابقة التي ناقشت سلوكيات الطلاب على طلبة مراحل التعليم العام "ما قبل الجامعة" ووجِدَتْ دراسات قليلة نسبيا ناقشت سلوك الطالب الجامعي مستهدفة سلوكاً واحداً في الغالب، يستعرضها الباحثان على النحو التالي:

دراسة إنجويل، وهنتر، وستين بيرغ (Engwall & Hunter & Steinberg, 2000) التي هدفت لاختبار التفاعل بين القمار وسلوكيات أخرى خطرة في الحرم الجامعي، وقد قام الباحثون قبل بدء دراستهم بإجراء دراسة مسحية لأربع جامعات في أربع فترات مختلفة شملت الأعوام ١٩٨٨-١٩٩١-١٩٩٦-٢٠٠٠، وذلك للتزود ببيانات تقييم نشاطات الوقاية المعمول بها،واستهدفت دراستهم ٥٠٠ طالب في جامعة ولاية كونيكتيكت سنترال (CCSU) في بريطانيا (Central Connecticut State University (CCSU) in New Britain))ومثلهم في جامعة نيوهافن (University (SCSU) in New Haven))، و٣٠٠ في الجامعة الغربية في دانبري (Western Connecticut) State University (WCSU) in Danbury) و٢٠٠ في الجامعة الشرقية في ويليمانتيك (Eastern Connecticut State University (ECSU) in Willimantic) عن طريق استبانة تحوي ١٢٠ سؤالا، وتم استكمال ١٣٤٨ استبانة وبتحليلها أظهرت نتائجها أن عدد الطلبة المقامرين ٦٨٦ من أفراد العينة. وتوصل الباحثون إلى ندرة توعية الطلاب بأخطار القمار في تطبيقات العلوم الاجتماعية أو الصحية، وكذلك قلة البرامج الإرشادية في هذا الجانب. كما توصلت الدراسة المسحية إلى أن مشكلة القمار تبدأ من سن الشباب، وقد تستمر معهم كلما تقدم بهم السن حتى يصل الأمر إلى درجة الإدمان عليها، وتوصلوا كذلك إلى ارتباط القمار بمشكلات سلوكية

أخرى كتعاطي التبغ والكحول والمخدرات، والتحرش الجنسي. إضافة إلى الضرر الذي يلحق بالطلبة المقامرين في معدلاتهم الأكاديمية ووقت دراستهم وعملهم.

دراسة عبد الله، وسليمان (٢٠٠٢) وهدفت الدراسة لمعرفة اتجاه طلاب كلية المعلمين بحائل نحو الغش في الاختبارات وعلاقة اتجاهاتهم نحوه بمستوى تحصيلهم وتخصصهم الدراسي وكان عدد العينة ٢٤٢ طالباً. وتوصلت إلى نتائج منها: أن اتجاهات عينة الدراسة من طلاب كلية المعلمين بحائل بصورة عامة سلبية نحو الغش في الاختبارات، وهذه النتيجة لها أهميتها الميدانية لأن هؤلاء الطلاب سوف يتولون تربية أبناء المستقبل وتعليمهم في أكثر المراحل التعليمية أهمية وحاجة للمعلم القدوة. وأن هناك فرقا بين الاتجاه نحو الغش بدلالة التحصيل الدراسي، فالطلاب ذوو التحصيل المرتفع أقل اتجاهاً نحو الغش من الطلاب ذوي التحصيل المنخفض، ولذلك يجب أن يركز التوجيه والإرشاد على هذه الفئة الأخيرة بصورة خاصة. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو الغش والتخصصات الدراسية للطلاب، ولعل البيئة التعليمية الواحدة، والمقررات الإعدادية المشتركة لها دور في ذلك.

دراسة العمري (٢٠٠٢) وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى اتجاهات الشباب الجامعي نحو الإدمان، والمشاركة في برامج الوقاية من الإدمان من جهة وعلاقتها بمستوى تعليم الأب والتدخين ووجود صديق أو أحد أقاربه مدمن من جهة أخرى، والتعرف على مصادر تعلم الإدمان، ومصادر الحصول على معلومات عن أضرار المخدرات، وأخيراً التعرف على العوامل والأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات والإدمان عليها بجامعة الملك سعود. وذلك باستخدام عينة عشوائية بلغت ٤٥٦ طالباً. ومن نتائج الدراسة تبين أن هناك اتجاهاً قوياً بين الطلاب بالرفض لظاهرة الإدمان واستعدادهم للمشاركة في برامج الوقاية من الإدمان وينبع هذا الاتجاه من توافر معلومات للشباب عن المخدرات والإدمان من خلال المواد الدراسية وعن طريق الأساتذة. كما دلت

النتائج أن العمالة الوافدة وعدم معرفة الشباب بأضرار المخدرات، وزيادة دخل الأسرة، والمفاهيم الخاطئة عن الإدمان، وعدم إشباع حاجات الشباب وعدم التفاهم بين الآباء والأبناء من أهم الأسباب التي تدفع الشباب نحو تعاطي المخدرات والإدمان عليها. كما دلت النتائج أن هناك علاقة بين كل من مستوى تعليم الأب والتدخين ووجود صديق أو وجود أحد أفراد الأسرة مدمن والاتجاه نحو الإدمان.

وهدفت **دراسة الزعبي** (٢٠٠٤) إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدي طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ والبالغ عددهم (١٣٩٧٤) طالبا وطالبة وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية والتي تكونت من (٩٥٩) طالبا وطالبة وتمثل ما نسبته ٧٪ تقريباً من مجتمع الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الميل للسلوك العدواني نحو الذات قد تصدرت درجات الميل نحو السلوك العدواني وجاءت بعدها درجة الميل للسلوك العدواني نحو الآخرين. كما أظهرت النتائج أن جميع مجالات درجات الميل نحو السلوك العدواني كانت بالاتجاه المنخفض لدى أفراد عينة البحث، كما أظهرت نتائج الدراسة تأثر درجة الميل نحو السلوك العدواني بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية (النوع الاجتماعي، وعدد أفراد الأسرة، ومكان السكن دخل الأسرة الشهري، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، والكلية، ومستوى الطالب الدراسي، ومعدل الطالب التراكمي).

وأجرى **كومبس ودونكان** (Coombs & Duncan, 2005) دراسة مسحية عن سلوكيات الطلاب الهدامة أو التخريبية في الحرم الجامعي في جامعة فلوريدا، حيث هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أبرز السلوكيات الهدامة لدى طلبة الجامعة، والتعرّف على العوامل المؤثرة في تفشي السلوكيات السيئة بين

الطلبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن انتشار السلوكيات غير المرغوب فيها بين الطلبة في الجامعة قد تزايدت خلال السنوات القليلة الماضية، وأشارت إلى عدد من هذه السلوكيات منها: المعارضة المتكررة داخل الغرفة الصفية، والإساءة للغير بالألفاظ، والتهديد بالهجوم الجسدي، وخرق القوانين والقواعد، وعدم القابلية للتوجه للسلوك الملائم. كما أشارت النتائج إلى أبرز العوامل المؤثرة في انتشار السلوكيات السيئة بين الطلبة وهي (المناخ الدراسي، والظروف النفسية لدى الطالب، وخبرة الطالب في امتلاك مهارات التفاعل والتفاوض، إضافة إلى الصعوبة المتمثلة في الانتقال من البيئة الصفية من مرحلة ما قبل الجامعة لمقاييس الجامعة الأكاديمية، وافتقار الطلاب للخبرة والتأقلم).

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المهارات التفاعلية والتفاوضية التي يمتلكها الطالب وطبيعة السلوكيات التي تصدر عنه. فكلما كان الطالب أكثر انفتاحا وتجاوبا مع الآخرين كلما كانت سلوكياته متزنة ومرغوبة مقارنة مع غيره من الطلبة.

دراسة **المخاريز** (٢٠٠٦) وهدفت هذه الدراسة إلى تقصي ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية، من حيث انتشارها وأسبابها وطرق علاجها. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: ضمت المجموعة الأولى جميع المسئولين الإداريين في عمادات شئون الطلبة في جامعات: اليرموك، والأردنية، ومؤتة وعددهم (٣٣) مسؤولاً إدارياً، وتكونت المجموعة الثانية من جميع أعضاء مجالس الطلبة في هذه الجامعات وعددهم (١٧٧) عضوا، وقد تم اختيار الجامعات الثلاث بطريقة طبقية عشوائية من أقاليم الشمال والوسط والجنوب. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: كانت درجة انتشار أشكال العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية متوسطة بشكل عام ومتوسطة في جميع أشكاله: العنف اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات. وجاء العنف اللفظي وغير اللفظي في مقدمة أشكال العنف، تلاه الاعتداء الجسدي، ثم الاعتداء على الممتلكات. كما كانت درجة تأثير أسباب العنف الطلابي بدرجة متوسطة في جميع مجالات هذه الأسباب، وقد جاءت الأسباب المتعلقة بأعضاء هيئة

التدريس المتعلقة بسياسية الجامعة وإداراتها في المقدمة بينما جاءت الأسباب الاجتماعية والنفسية والسياسية أقل تأثيراً. وكان تطبيق تعليمات العقوبات الطلابية واستخدام لجان التحقيق وإهمال المشكلات وتجنبها ومحاربة الفساد والوساطة والمحسوبية من أكثر الأساليب استخداماً في معالجة العنف الطلابي من وجهة نظر الطلبة والإداريين، بينما كان إرشاد أعضاء هيئة التدريس للطلبة وتوعيتهم بقوانين وأنظمة الجامعة والاستماع إلى مقترحات الطلبة وآرائهم الأقل استخداماً في هذه المعالجة من وجهة نظرهم.

ومن خلال الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى عدد من السمات التي تميز هذه الدراسة من وجهة نظر الباحثين؛ فقد ركزت غالبية الدراسات السابقة "العربية عموما والسعودية تحديداً" على حد علم الباحثين ومن خلال ما رصداه من كشوف للمكتبات الوطنية (كمكتبة الملك فهد، ومركز الفيصل للدراسات والبحوث، ومكتبات الجامعات السعودية) على دراسة السلوكيات عند طلبة مؤسسات التعليم العام مع وجود عدد قليل منها ناقش سلوك طلبة الجامعات مستهدفا سلوكاً محدداً بعينه كالعنف أو العدوان أو إدمان المخدرات، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية. كما أن أغلب الدراسات التي ناقشت سلوكيات الطلاب غير التربوية والتي أوردها الباحثان، كانت تستقي معلوماتها من الطلبة، أما الدراسة الحالية فتستقي معلوماتها من عنصر أكثر دراية وأثقب نظراً وهم أعضاء الهيئة التدريسية. ولم تكتفِ هذه الدراسة بتشخيص واقع السلوكيات غير التربوية، بل طرحت عدداً من أساليب المعالجة وسعت لمعرفة إلى أي حد يتم تطبيقها. مما يعطيها ميزة عن غيرها من الدراسات، ويرجع هذا إلى ما رصده الباحثان من دراسات عربية وأجنبيه؛ إذ ساعدت هذه الدراسات بتحديد متغيرات الدراسة الحالية من خلال محاولة الباحثين تجنب التكرار وبحث ما لم تقم الدراسات السابقة ببحثه - بحدود علم الباحثين-؛ فجاءت الدراسة الحالية لدراسة السلوكيات غير التربوية عند طلبة مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك ودور إدارات هذه المؤسسات في علاجها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، والتي لم تبحث من قبل.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحثان بمسح واقع السلوكيات غير التربوية وطرق علاجها في مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي بمنطقة تبوك، الذين يحملون مؤهلات الدكتوراه والماجستير فقط، موزعين كما هو مبين في الجدول رقم (١):

جدول رقم (١)

مجتمع أعضاء هيئة التدريس وفق متغيرا المؤهل والنوع الاجتماعي[١]

متغيري المؤهل والنوع الاجتماعي	دكتوراه	ماجستير	المجموع
ذكور	١١٢	٨٢	١٩٤
إناث	٧٧	٦٠	١٣٧
المجموع	١٨٩	١٤٢	٣٣١

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بنسبة ٨٠٪ من كلا المجموعتين (ذكوراً، وإناثاً) أي ما يعادل ٢٦٥ عضوا من هذه المؤسسات، ١٥٥ من الذكور و١١٠ من الإناث. ووزعت عليهم استبانات الدراسة، وعاد منها ١٥١ استبانة من استبانات عينة

---

[١] كراسة وزارة التعليم العالي الإحصائية، نموذج رقم (١) العام الدراسي (٢٠٠٧/٢٠٠٨) جامعة تبوك. والإحصاءات الرسمية للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني (٢٠٠٧/٢٠٠٨) فرع تبوك.

الذكور تمثل ٩٧٪ من إجمالي الاستبانات الموزعة، وعاد ٦٥ استبانة من استبانات عينة الإناث تمثل ٥٩٪ من إجمالي الاستبانات الموزعة، والجدول رقم (٢) يبين خصائص أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

الخبرة	النوع الاجتماعي	المؤهل		المجموع
		دكتوراه	ماجستير	
١٠ سنوات فأقل	ذكر	٢٠	٤٠	٦٠
	أنثى	٧	١٦	٢٣
	المجموع	٢٧	٥٦	٨٣
أكثر من ١٠ سنوات	ذكر	٧٦	١٥	٩١
	أنثى	٣٥	٧	٤٢
	المجموع	١١١	٢٢	١٣٣
المجموع		١٣٨	٧٨	٢١٦

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتصميم ثلاث أدوات لجمع البيانات لهذه الدراسة وهي:

- استبانة لقياس درجة انتشار السلوكيات غير التربوية عند طلبة مؤسسات التعليم العالي الذكور.
- استبانة لقياس درجة انتشار السلوكيات غير التربوية عند طالبات مؤسسات التعليم العالي الإناث.
- استبانة لقياس مدى تطبيق مؤسسات التعليم العالي (ذكوراً، وإناثاً) لأساليب معالجة السلوكيات غير التربوية.

إجراءات تصميم أدوات الدراسة:

بخصوص الأداتين الأولى والثانية، قام الباحثان بمسح الأدب النظري المتعلق بالسلوكيات غير التربوية بشكل عام، ثم انتقل إلى اللوائح المنظمة لسلوك الطلاب في عدد من جامعات المملكة العربية السعودية بوجه خاص. كما اطَّلَعَ الباحثان على اللوائح المنظمة لسلوك الطلاب في عدد من الجامعات العربية والأجنبية واشتق منها يتوافق مع نهج سياسة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

وخلص الباحثان إلى تحديد (٤٤) فقرة سلوكية تمثل السلوكيات غير التربوية عند الطلاب ومثلها عند الطالبات. واستخدم الباحثان مقياس "ليكرت" الخماسي لقياس درجة انتشارها.

أما الأداة الثالثة: فقد قام الباحثان بمسح للأدب النظري المتعلق بمعالجة السلوكيات غير التربوية، والنظريات التربوية والنفسية والاجتماعية التي تناولت تعديل السلوك، كما اطلع الباحثان على مهام وأهداف وماهية سياسة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وصاغ من ذلك كله (٢١) فقرة تمثل كل واحدة منها أسلوباً علاجياً للسلوكيات غير التربوية. واستخدم الباحثان المقياس الخماسي لقياس مدى تطبيقها من قبل إدارات مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك (كلّيات البنين وكليات البنات).

صدق أدوات الدراسة

بخصوص أدوات الدراسة قام الباحثان بعرضها على خمسة عشر عضوا من أعضاء هيئة التدريس، ثمانية أعضاء يعملون في مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك، وسبعة أعضاء يعملون في جامعة مؤتة. وذلك للحكم على صدق محتوى الأداة ووضوحها وسلامة صياغتها وعلاقتها بهدف الدراسة، وفي ضوء ملاحظاتهم، واقتراحاتهم، تم تعديل أدوات الدراسة بصورتها النهائية لتشمل (٤٠) فقرة سلوكية تمثل السلوكيات غير التربوية عند الطلاب، و(٤٠) فقرة

سلوكية تمثل السلوكيات غير التربوية عند الطالبات، و(٢٠) فقرة تمثل كل واحدة منها أسلوباً علاجياً للسلوكيات غير التربوية.

ثبات أدوات الدراسة:

تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (٢٩) فرداً من أعضاء هيئة التدريس من خارج عينة الدراسة (١٩) من الذكور، و(١٠) من الإناث، وتم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا، والجدول (٣) يبين قيم معاملات الثبات.

جدول (٣)

قيم معاملات الثبات للأدوات الخاصة بالذكور والأدوات الخاصة بالإناث

الأداة	قيمة معامل الثبات
السلوكيات الخاصة بالإناث	٠,٩٢٩٥٠
السلوكيات الخاصة بالذكور	٠,٩١٨٢٠
أساليب المعالجة الخاصة بالإناث	٠,٩٢٢٢٠
أساليب المعالجة الخاصة بالذكور	٠,٨٥٢٢٠

ومن خلال النتيجة المبينة أعلاه يتضح أن معامل الثبات بلغ نسباً عالية، وبذلك يمكن الاطمئنان إلى أن أدوات الدراسة تتمتع بقدر كاف من الثبات يجعلها صالحة للتطبيق.

ولأن الدراسة الحالية تُعنى بدراسة متغير النوع الاجتماعي، ومدى تأثر السلوكيات غير التربوية بهذا المتغير، فقد تم تحديد السلوكيات غير التربوية المشتركة بين الأداة الخاصة بالذكور والأداة الخاصة بالإناث، والتعامل معهما كأداة واحدة لغايات الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، والتي بلغ عدد الفقرات المتشابهة فيها ٣٦ فقرة. لذلك تم حساب الثبات لهذه الأداة، وجاء على النحو التالي كما في جدول رقم (٤):

جدول رقم (٤)

قيم معاملات الثبات للسلوكيات غير التربوية وأساليب المعالجة المشتركة بين الذكور والإناث

الأداة	قيمة معامل الثبات
السلوكيات المشتركة بين الذكور والإناث	٠,٩٢١٤٠
أساليب المعالجة المشتركة بين الذكور والإناث	٠,٩٣٨٠٠

ومن خلال النتيجة المبينة أعلاه يتضح أن معامل الثبات بلغ نسباً عالية، وبذلك يمكن الاطمئنان إلى أن أداة الدراسة تتمتع بقدر كاف من الثبات يجعلها صالحة لتحقيق أهداف الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

تبعاً لمتغيرات الدراسة فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١ - استخراج المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية، وذلك لتحديد متوسط انتشار السلوكيات غير التربوية، ومتوسط استخدام سبل المعالجة.

٢ - تحليل التباين الثلاثي المتعدد 3WY MANOVA وذلك لمعرفة الاختلافات بين أعضاء هيئة التدريس - في تقديرهم لانتشار السلوكيات غير التربوية، والأساليب المستخدمة في علاجها ومدى تطبيقها- بحسب اختلاف النوع الاجتماعي والمؤهل والخبرة.

٣ - واستناداً إلى اعتماد مقياس ليكرت الخماسي في فقرات أدوات الدراسة، فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات ٣,٦٦ فأكبر تكون درجات الانتشار مرتفعة، وإذا كان المتوسط الحسابي أكبر أو يساوي ٢,٣٣ وأقل من ٣,٦٦ تكون درجة الانتشار متوسطة، وإذا كان الوسط الحسابي أقل من ٢,٣٣ تكون درجة الانتشار منخفضة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها:

ورد في الدراسة مجموعة من المصطلحات فيما يلي تعريفها الإجرائي:

السلوكيات غير التربوية: تعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها الممارسات والتصرفات التي تخالف لوائح وأنظمة التعليم العالي، أو تخالف عادات وتقاليد المجتمع السعودي. والتي حددها الباحثان إجرائيا في (٤٠) فقرة لدى الطالبات، و(٤٠) فقرة لدى الطلاب، تم قياس درجة انتشارها بالاستبانة المخصصة لذلك.

سبل المعالجة: هي الطرق العلاجية والوقائية التي تستخدمها الجامعات ممثلة في عماداتها وإداراتها المختلفة لعلاج هذه السلوكيات والحد منها، وقد حددها الباحثان إجرائيا في (٢٠) فقرة تمثل كل منها أسلوبا قيست درجة تطبيقه بالاستبانة المحددة لهذا الغرض.

مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك: هي جامعة الأمير فهد بن سلطان الأهلية -الكلية التقنية - جامعة تبوك والتي تشمل: كلية المجتمع للبنين والبنات، كلية العلوم، كلية العلوم الطبية التطبيقية، كلية الطب، كلية المعلمين، كلية التربية للبنات في تبوك، وكلية التربية للبنات في محافظة ضباء.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما درجة انتشار السلوكيات غير التربوية عند طلبة التعليم العالي في منطقة تبوك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من السلوكيات غير التربوية التي تلاحظ عند الذكور وعند الإناث والجداول (٥، ٦) تبيين نتائج ذلك وتم ترتيب الفقرات تنازلياً حسب قيم الوسط الحسابي.

جدول (٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة الذكور على السلوكيات غير التربوية الخاصة بالذكور

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الانتشار
١٦	التأخر عن مواعيد بداية المحاضرات وعدم الاكتراث بأهمية الوقت.	٣,٦٠٢٦	١,٠٦٥١	١	متوسطة
١٥	التغيب عن المحاضرات بدون عذر مقبول.	٣,٤٩٦٧	١,٠٨٨٦	٢	متوسطة
١٧	قلة التركيز أثناء المحاضرات بسبب النوم أو الشرود الذهني.	٣,٤١٧٢	١,٠٦٦٨	٣	متوسطة
٢٧	الغش في البحوث والواجبات أو مشاريع التخرج.	٣,٠٣٣١	١,٢٦١٨	٤	متوسطة
٨	التجمع داخل الممرات المؤدية لقاعات الدراسة.	٢,٩٤٧٠	١,١١٨٣	٥	متوسطة
٢٥	الغش في الامتحانات.	٢,٨٢١٢	١,١٣٧٨	٦	متوسطة
١٣	انتشار ظاهرة الكذب لدى بعض الطلبة.	٢,٧٩٤٧	١,٠٩٧٤	٧	متوسطة
١٤	استخدام الهواتف المحمولة أثناء المحاضرات أو ترك أجراسها مفتوحة داخل القاعات.	٢,٧٩١٤	١,٠١٠٥	٨	متوسطة
٣٦	التدخين داخل مباني الجامعة ومرافقها.	٢,٦٥٥٦	١,٢٩٦٤	٩	متوسطة
١٠	التحدث أو الإجابة دون استئذان.	٢,٤٦٣٦	١,١٠٠٢	١٠	متوسطة
١٨	جدال الطالب لأستاذه فيما يكلفه به من مهام وواجبات.	٢,٤٦٣٦	٩٨٥١.	١١	متوسطة
٢	إتلاف ممتلكات الجامعة من مختبرات ومعامل أو أثاث وأدوات وأجهزة تعليمية.	٢,٤٢٣٨	٩٩٦٢.	١٢	متوسطة
٣٤	التقليد الأعمى للغرب في الملبس و قصات الشعر و غيرها.	٢,٣٩٠٧	١,٠٤٥٥	١٣	متوسطة
٢١	شيوع ظاهرة التعصب القبلي بين الطلاب (في المشاجرات أو تأييد الآراء أو تنفيذ المهام المشتركة).	٢,٣٥١٠	١,٠٧٨٣	١٤	متوسطة

تابع/ جدول (٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة الذكور على السلوكيات غير التربوية الخاصة بالذكور

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الانتشار
٩	التشويش على المحاضرات داخل القاعة الدراسية.	٢,٢٧١٥	١,٠١٩٤	١٥	منخفضة
٣٥	عدم التزام بعض الطلاب باللباس الرسمي أثناء التواجد داخل الجامعة.	٢,١٩٨٧	١,١٠١٦	١٦	منخفضة
٧	سخرية بعض الطلاب من زملائهم.	٢,٠٩٢٧	٩٤٠٦.	١٧	منخفضة
٢٠	تعنت بعض الطلاب لآرائهم و عدم الاستماع للرأي الأخر.	٢,٠٥٩٦	٨٨٨٧.	١٨	منخفضة
١٩	المطالبة المتكررة بإعادة الشرح والتوضيح في غير مطلبها الحقيقي، لإضاعة الوقت.	٢,٠٥٩٦	٠,٩٠٣٦	١٩	منخفضة
٤	التلفظ بألفاظ غير مهذبة داخل الحرم الجامعي.	٢,٠٥٣٠	١,٠٣٧٩	٢٠	منخفضة
٢٨	الإخلال بنظام الامتحان.	٢,٠٣٣١	١,٠٦٠٩	٢١	منخفضة
٢٣	تزوير الوثائق الرسمية التي تصدر من الجامعة أو من خارجها (كالتقارير الطبية مثلاً).	٢,٠١٩٩	١,٠٩٨٣	٢٢	منخفضة
٣٢	تبادل مقاطع البلوتوث التي تدعو إلى الرذيلة.	١,٩٦٦٩	١,٠٤١٩	٢٣	منخفضة
١١	البحث عن سبب للدخول في مشكلات مع المحاضر أو الزملاء.	١,٨٠١٣	٠,٨٦٤٣	٢٤	منخفضة
٢٤	تحضير بعض الطلاب لزملائهم الغائبين.	١,٧٨١٥	٠,٨٧٨٦	٢٥	منخفضة
٣	سرقة شيء من ممتلكات الجامعة أو من ممتلكات منسوبيها و طلابها.	١,٧٧٤٨	٠,٨٥٧٧	٢٦	منخفضة
٢٩	التشبه بالجنس الآخر.	١,٧٣٥١	٠,٩٠٧٠	٢٧	منخفضة
١٢	تناول المأكولات أو المشروبات داخل قاعات الدراسة أو المختبرات.	١,٦٣٥٨	٠,٨٦٧٨	٢٨	منخفضة
٣٣	اقتناء أفلام و أشرطة أو مجلات تحتوي على ما ينافي الآداب والأخلاق الإسلامية.	١,٦٠٩٣	٩٠١٧.	٢٩	منخفضة

تابع/ جدول (٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة الذكور على السلوكيات غير التربوية الخاصة بالذكور

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الانتشار
٢٢	إبلاغ معلومات أو أخبار غير صحيحة للصحف والمجلات أو وسائل الإعلام الأخرى.	١,٥٦٩٥	١,٠٣٦١	٣٠	منخفضة
٦	المشاجرات بين الطلاب داخل الحرم الجامعي.	١,٥١٦٦	٦٩١٤.	٣١	منخفضة
١	انتهاك حرمة شهر رمضان.	١,٥٠٣٣	٧٣٨٢.	٣٢	منخفضة
٣١	التحدث عن الجنس بصورة مخلة بالآداب أمام الآخرين.	١,٤٦٣٦	٧٨٩٧.	٣٣	منخفضة
٥	الاعتداء البدني على منسوبي الجامعة أو على الزملاء من الطلاب.	١,٣٧٠٩	٦٩٨٧.	٣٤	منخفضة
٣٠	وجود ظاهرة الشذوذ الجنسي لدى بعض الطلاب.	١,٣٦٤٢	٧٠٧٠.	٣٥	منخفضة
٢٦	إدخال الطالب بديلاً عنه أو دخوله بدلاً عن غيره في الامتحان.	١,٢٩٨٠	٦٥١١.	٣٦	منخفضة
٣٧	محاولة ترويج أو تبادل المخدرات والمسكرات بين الطلاب داخل الجامعة.	١,٢٧١٥	٥٥٣٠.	٣٧	منخفضة
٣٩	حمل الأسلحة أو الأدوات الحادة أو حيازة مواد حارقة أو التهديد بها.	١,٢١١٩	٤٨٤٦.	٣٨	منخفضة
٣٨	تعاطي بعض الطلاب المخدرات و المسكرات داخل الحرم الجامعي.	١,١٨٥٤	٥٣٤٢.	٣٩	منخفضة
٤٠	تنظيم جماعات أو مؤتمرات دون الحصول على ترخيص مسبق من الجهات المختصة بالجامعة.	١,١٤٥٧	٤٢٢٦.	٤٠	منخفضة
-	الأداة ككل	٢,٠٩١١	٤٦٣١.	-	منخفضة

تبين من الجدول رقم (٥) أن درجة انتشار السلوكيات غير التربوية بين طلاب التعليم العالي الذكور تراوحت بين التوسط والانخفاض، ولم تسجل النتائج ارتفاع أي سلوك غير تربوي، وقد يكون ذلك بسبب ما يتمتع به عدد من

الطلاب الجامعيين من النضج وتقدير المسئولية، والرغبة المتوافقة مع خصائص هذه السن في الظهور بمستوى لائق أمام الأقران والزملاء.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المخاريز (٢٠٠٦) التي أظهرت توسط سلوك العنف - كأحد السلوكيات غير التربوية - عند طلبة الجامعات الأردنية. ودراسة عبدالله وسليمان (٢٠٠٢) التي أسفرت عن سلبية اتجاه عينة دراستهما نحو الغش.

كما تبين من الجدول رقم (٥) أن سلوكياتٍ مثل (التأخر عن مواعيد بداية المحاضرات، وعدم الاكتراث بأهمية الوقت، والتغيب عن المحاضرات بدون عذر مقبول، وقلة التركيز أثناء المحاضرات بسبب النوم أو الشرود الذهني) قد تصدرت قائمة السلوكيات غير التربوية، وقد يعزى ذلك إلى اعتقاد بعض الطلبة بأن هذه السلوكيات خاصة بهم، أو أن هذه السلوكيات لا تُعتبر من وجهة نظر الطلاب سلوكيات غير مقبولة، أو تؤثر على درجة الالتزام والانضباط السلوكي، وتتفق الدراسة في هذا مع نتيجة دراسة الزعبي (٢٠٠٤) من أن العدوان نحو الذات تصدر قائمة السلوكيات العدوانية في عينة دراسته. وقد تعزى أيضا إلى طريقة التدريس التقليدية القائمة على المحاضرة والتلقين مما يولد ضعف الدافعية والرغبة لدى الطلبة فيلجئون للغياب أو التأخر وعدم التركيز والشرود الذهني. وتؤكد انتشار هذه السلوكيات عند الطلبة الجامعيين ما توصلت إليه دراسة الراشد (٢٠٠٣) عندما أظهرت دراسة أن الغياب والإهمال وعدم القدرة على التركيز؛ هي أكثر العوامل الذاتية في تدني تحصيل الطلاب.

وبين لنا الجدول نفسه أن سلوكيات مثل (محاولة ترويج أو تبادل المخدرات والمسكرات بين الطلاب داخل الجامعة، وحمل الأسلحة والأدوات الحادة أو حيازة مواد حارقة أو التهديد بها، وتنظيم جماعات أو مؤتمرات دون الحصول على ترخيص مسبق من الجهات المختصة بالجامعة) قد تذيلت قائمة السلوكيات غير التربوية عند الطلاب، وفي هذا تتفق مع نتيجة دراسة العمري (٢٠٠٢) التي بينت قوة اتجاه طلبة جامعة الملك سعود لرفض ظاهرة إدمان وتعاطي المخدرات.

ومع أن هذه السلوكيات جاءت بنسب متوسطة في بعضها، ومنخفضة إلى حد كبير في بعضها الآخر؛ إلا أن هذا يشير إلى وجودها عند بعض الطلبة الجامعيين وإن تفاوتت هذه النسب. وهذا يعود بنا إلى نتائج دراسة العمري (٢٠٠٤) عندما أظهرت تواجد هذه السلوكيات عند طلبة المرحلة الثانوية، ويعزو الباحثان استمرار هذه السلوكيات عند الطلبة الجامعيين إلى ضعف التنشئة، والتدريب الاجتماعي الخاطئ، وعدم فاعلية أساليب معالجة هذه السلوكيات في مراحل ما قبل التعليم الجامعي التي لم تفلح في وأد هذه السلوكيات مبكراً.

جدول (٦)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة الإناث على السلوكيات غير التربوية الخاصة بالإناث

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الانتشار
١٩	قلة التركيز أثناء المحاضرات بسبب النوم أو الشرود الذهني.	٤,١٨٤٦	١,٠١٣٨	١	مرتفعة
١٧	التغيب عن المحاضرات بدون عذر مقبول.	٤,٠٣٠٨	٠,٩٠٠٩	٢	مرتفعة
١٨	التأخر عن مواعيد بداية المحاضرات و عدم الاكتراث بأهمية الوقت.	٤,٠٠٠٠	١,١١٨٠	٣	مرتفعة
١٠	التجمع داخل الممرات المؤدية لقاعات الدراسة.	٣,٨٦١٥	١,٢١٠٣	٤	مرتفعة
٢	الكتابة العابثة على جدران المباني أو الأبواب أو المقاعد الدراسية.	٣,٦١٥٤	١,٠٢٦١	٥	متوسطة
٣٧	شيوع ظاهرة نمص الحواجب ورسمها بين الطالبات.	٣,٥٠٧٧	١,٢٦٤٠	٦	متوسطة
١٥	انتشار ظاهرة الكذب لدى بعض الطالبات.	٣,٣٣٨٥	١,٢٢٨٣	٧	متوسطة
٩	سخرية بعض الطالبات من زميلاتهن.	٣,٢٩٢٣	١,١٨٢٢	٨	متوسطة
١١	التشويش على المحاضر داخل القاعة الدراسية.	٣,٢٤٦٢	١,١٩٩٤	٩	متوسطة
٣٤	اقتناء أفلام وأشرطة أو مجلات تحتوي على ما ينافي الآداب والأخلاق الإسلامية.	٣,٢٤٦٢	١,٣٨١٠	١٠	متوسطة
٢٥	تحضير بعض الطالبات لزميلاتهن الغائبات.	٣,١٥٣٨	١,٤٣٨٦	١١	متوسطة

تابع/ جدول (٦)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة الإناث على السلوكيات غير التربوية الخاصة بالإناث

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الانتشار
٢٦	الغش في الامتحانات.	٣,١٣٨٥	١,٢٤٨٥	١٢	متوسطة
١٢	التحدث أو الإجابة دون استئذان.	٣,١٢٣١	١,٢٤٣٨	١٣	متوسطة
٢٨	الغش في البحوث والواجبات أو مشاريع التخرج.	٣,٠٩٢٣	١,٣٧٧٥	١٤	متوسطة
٦	التلفظ بألفاظ غير مهذبة.	٣,٠٩٢٣	٠,٨٧٩٠	١٥	متوسطة
٣	العبث بممتلكات الجامعة من مختبرات ومعامل أو أثاث وأدوات وأجهزة تعليمية.	٢,٧٦٩٢	١,١٥٦١	١٦	متوسطة
٣٥	ضعف الالتزام بشروط اللباس الشرعي داخل الحرم الجامعي.	٢,٧٣٨٥	١,٠٩٣٧	١٧	متوسطة
٢٠	جدال الطالبة لأستاذتها فيما تكلفها به من مهام و واجبات.	٢,٦٧٦٩	١,٢١٣٣	١٨	متوسطة
٨	المشاجرات بين الطالبات داخل الحرم الجامعي.	٢,٦٤٦٢	١,٠٨١٥	١٩	متوسطة
٢٤	تزوير الوثائق الرسمية التي تصدر من الجامعة أو من خارجها (كالتقارير الطبية).	٢,٦٣٠٨	١,٣٧٥٨	٢٠	متوسطة
٣٦	لبس الملابس المحتوية على صور و كتابات غير لائقة.	٢,٤٠٠٠	١,٢٣٤٩	٢١	متوسطة
٢٢	تعنت بعض الطالبات لآرائهن وعدم الاستماع للرأي الآخر.	٢,٣٣٨٥	١,٠٣٥٠	٢٢	متوسطة
١٤	تناول المأكولات أو المشروبات داخل قاعات الدراسة أو المختبرات.	٢,٣٣٨٥	١,٣٧٢٥	٢٣	متوسطة
١٦	استخدام الهواتف المحمولة أثناء المحاضرات أو ترك أجراسها مفتوحة.	٢,٣٢٣١	١,٢١٣٣	٢٤	منخفضة
٢٣	إبلاغ معلومات أو أخبار غير صحيحة للصحف والمجلات أو وسائل الإعلام الأخرى.	٢,١٨٤٦	١,١٨٤٤	٢٥	منخفضة
١٣	البحث عن سبب للدخول في مشكلات مع المحاضر أو الطالبات.	٢,١٨٤٦	١,١٤٤٢	٢٦	منخفضة

تابع/ جدول (٦)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة الإناث على السلوكيات غير التربوية الخاصة بالإناث

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الانتشار
٢٩	الإخلال بنظام الامتحان.	٢,١٢٣١	١,٠٣٨٤	٢٧	منخفضة
٢١	المطالبة المتكررة بإعادة الشرح والتوضيح في غير مطلبها الحقيقي لإضاعة الوقت.	١,٩٨٤٦	١,٠٣٨٢	٢٨	منخفضة
٣٠	التشبه بالجنس الآخر.	١,٩٨٤٦	١,٠٣٨٢	٢٩	منخفضة
٤	إتلاف بعض الممتلكات الشخصية لمنسوبات وإداريات الجامعة.	١,٩٣٨٥	١,١٧١٠	٣٠	منخفضة
٧	الاعتداء البدني على منسوبات الجامعة أو على الزميلات من الطالبات.	١,٩٠٧٧	١,١٠٠٠	٣١	منخفضة
٥	سرقة شيء من ممتلكات الجامعة أو من ممتلكات منسوباتها و طالباتها.	١,٨٦١٥	٠,٩٩٨١	٣٢	منخفضة
٣٢	تبادل مقاطع البلوتوث التي تدعو إلى الرذيلة.	١,٨١٥٤	١,٠٤٤٢	٣٣	منخفضة
٢٧	إدخال الطالبة بديلة عنها أو دخولها بدلاً عن غيرها في الامتحان.	١,٧٠٧٧	١,١٩٥٣	٣٤	منخفضة
٣٣	اقتناء أفلام وأشرطة أو مجلات تحتوي على ما ينافي الآداب والأخلاق الإسلامية.	١,٦٣٠٨	٠,٨٣٩٨	٣٥	منخفضة
١	انتهاك حرمة شهر رمضان.	١,٥٨٤٦	٠,٩٣٣٦	٣٦	منخفضة
٣١	التحدث عن الجنس بصورة مخلة بالآداب أمام الأخريات.	١,٥٥٣٨	٠,٧٢٩٥	٣٧	منخفضة
٤٠	تنظيم جماعات أو مؤتمرات دون الحصول على ترخيص مسبق من الجهات المختصة بالجامعة.	١,٢٤٦٢	٠,٧٢٩٥	٣٨	منخفضة
٣٨	التدخين داخل مباني الجامعة و مرافقها.	١,٢١٥٤	٠,٥٤٤٦	٣٩	منخفضة
٣٩	محاولة ترويج أو تبادل المخدرات والمسكرات بين الطالبات داخل الجامعة.	١,١٢٣١	٠,٤٨٤٤	٤٠	منخفضة
-	الأداة ككل	٢,٩٦٣	٠,٧٢٥٤١	-	منخفضة

يتبين لنا من الجدول رقم (٦) أن درجة انتشار السلوكيات غير التربوية عند بعض الطالبات جاءت على ثلاث فئات: مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة. ما يعني اختلاف هذه النتيجة عن النتيجة السابقة المتعلقة بالطلاب (الذكور) فما كان من السلوكيات غير التربوية متوسطاً في درجة انتشاره هناك أتى مرتفعاً هنا مع الاتفاق إلى حد كبير في نوعية السلوك (قلة التركيز أثناء المحاضرات بسبب النوم أو الشرود الذهني، التغيب عن المحاضرات بدون عذر مقبول، التأخر عن مواعيد بداية المحاضرات وعدم الاكتراث بأهمية الوقت). ويعزو الباحثان ذلك لعدد من الاحتمالات، أولها: اختلاف النوع الاجتماعي لعينة الدراسة وهم أعضاء هيئة التدريس الإناث واللاتي يحتمل أنهن أكثر تشددا وأعلى تقديرا في نظرتهن لدرجة انتشار السلوك. والاحتمال الثاني ينبئ عن حالة اليأس عند الطالبات وتضاؤل فرص العمل في الآونة الأخيرة، خاصة إذا عرفنا أن نسبة البطالة بين الإناث في المملكة العربية السعودية بلغت في النصف الأول من العام (٢٠٠٧) ٢٤٪ من جملة الإناث السعوديات داخل قوة العمل (١٥سنة فأكثر) ٥,٦٤٪ منهن من الحاصلات على شهادة البكالوريوس أو الليسانس. (بحث مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة الاقتصاد والتخطيط) كما ورد في جريدة الرياض (٢٣ يوليو ٢٠٠٧ العدد ١٤٢٧٣) ومن المعلوم أن نسبة كهذه تمثل جانبا كبيراً من الضغط النفسي على الطالبات؛ فينعكس أثره على الوقوع في سلوكيات غير تربوية كالغياب والتأخر وعدم التركيز والشرود الذهني وغيرها.

كما تبين من الجدول أيضاً أن سلوكيات مثل: (تنظيم جماعات أو مؤتمرات دون الحصول على ترخيص مسبق من الجهات المختصة بالجامعة، التدخين داخل مباني الجامعة ومرافقها، محاولة ترويج أو تعاطي المخدرات والمسكرات بين الطالبات داخل الجامعة) جاءت في آخر قائمة السلوكيات غير التربوية وبنسب تكاد تكون معدومة، وقد يرجع ذلك إلى الحرمة المضاعفة لمثل هذه السلوكيات بين أوساط المجتمع الأنثوي السعودي، إضافة إلى ما ذكر سابقاً عن صرامة الأنظمة وحزمها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha <= ٠.٠٥$) **بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس لتقدير انتشار هذه السلوكيات تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والمؤهل والخبرة والتفاعل بينها؟** للإجابة على هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفئات متغيرات الدراسة وتم إجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3-WAY-MANOVA) لفقرات أداة الدراسة المشتركة بين الذكور والإناث؛ للكشف عن أثر متغير النوع الاجتماعي، والجدولين (٧، ٨) يبينان نتائج ذلك:

جدول (٧)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة حسب فئات متغيراتها

النوع الاجتماعي	الدرجة	الخبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكـــور	دكتوراه	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	١,٩٨٨٢	٠,٦٥١٢	٢٠
		أكثر من ١٠ سنوات	٢,١٨٩٧	٠,٨٣٥٠	٧٦
		الكلي	٢,١٤٧٧	٠,٧٩٧٠	٩٦
	ماجستير	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٢,٢٤٨٦	٠,٧١٣٩	٤٠
		أكثر من ١٠ سنوات	٢,١٥٧٤	٠,٨٣٩٦	١٥
		الكلي	٢,٢٢٣٧	٠,٧٥٠٩	٥٥
	الكلي	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٢,١٦١٨	٠,٦٨٨٨	٦٠
		أكثر من ١٠ سنوات	٢,١٨٤٤	٠,٨٣٤٤	٩١
		الكلي	٢,١٧٥٤	٠,٧٧٨٠	١٥١
إنـــاث	دكتوراه	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٢,٧٥٤٠	٠,٩٦٥١	٧
		أكثر من ١٠ سنوات	٢,٥٤٥٢	٠,٦٢٣١	٣٥
		الكلي	٢,٥٨٠٠	٠,٦٧٨٨	٤٢

تابع/ جدول (٧)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة

حسب فئات متغيراتها

النوع الاجتماعي	الدرجة	الخبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
إنـاث	ماجستير	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٢,٤٣٠٦	٦٤٧٤.	١٦
		أكثر من ١٠ سنوات	٢,٥٣١٧	١,٠١٣٧	٧
		الكلي	٢,٤٦١٤	٠,٧٥٣٧	٢٣
	الكلي	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٢,٥٢٩٠	٠,٧٧٦٣	٢٣
		أكثر من ١٠ سنوات	٢,٥٤٣٠	٠,٦٩٦٧	٤٢
		الكلي	٢,٥٣٨٠	٠,٧٢٥٤	٦٥
الإجمالي	دكتوراه	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٢,١٨٦٧	٠,٧٦٧٢	٢٧
		أكثر من ١٠ سنوات	٢,٣٠١٨	٠,٧٩٩١	١١١
		الكلي	٢,٢٧٩٣	٠,٧٩٠٣	١٣٨
	ماجستير	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٢,٣٠٠٦	٠,٦٩١٢	٥٦
		أكثر من ١٠ سنوات	٢,٢٧٦٥	٠,٨٧٤٢	٢٢
		الكلي	٢,٢٩٣٨	٠,٧٤٧٣	٧٨
	الكلي	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٢,٢٦٣٦	٠,٧١٧٥	٨٣
		أكثر من ١٠ سنوات	٢,٢٩٧٦	٠,٨٠٨٧	١٣٣
		الكلي	٢,٢٨٤٥	٠,٧٧٥٢	٢١٦

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد على السلوكيات غير التربوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	٥,٢٩٤	١	٥,٢٩٤	١٩,٦٩٢	٠,٠٠٠٠
المؤهل	٢,٢٢٦E-٠٢	١	٢,٢٢٦E-٠٢	٠٨٣٠.	٧٧٤٠.
الخبرة	١,٤٢٨E-٠٥	١	١,٤٢٨E-٠٥	٠٠٠٠.	٩٩٤٠.
النوع الاجتماعي *المؤهل	٦٠١٠.	١	٦٠١٠.	٢,٢٣٤	١٣٧٠.
النوع الاجتماعي *الخبرة	٩٢٦.٨E-٠٢	١	١,٤٢٨E-٠٢	٣٣٢٠.	٥٦٥٠.
الخبرة *المؤهل	٥,٥٧٧E-٠٤	١	٥,٥٧٧E-٠٤	٠٠٢٠.	٩٦٤٠.
النوع الاجتماعي *المؤهل *الخبرة	٦٨٣٠.	١	٦٨٣٠.	٢,٥٤١	١١٢٠.
الخطاء	٥٥,٩١٩	٢٠٨	٢٦٩٠.		
المجموع	٦٣,٣٤٣	٢١٥			

* :E يدل على الاقتران الأسي مثلاً (٢,٢٢٦E-٠٢) هي ٠٢٢٢٦,٠

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات السلوكيات غير التربوية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي فقط، وكانت لصالح الإناث كما يتبين من الجدول (٧) حيث قيم الأوساط الحسابية للإناث كانت أعلى منها للذكور، ويتبين من الجدول كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة وكذلك للتفاعلات الثنائية والثلاثية بين متغيرات الدراسة. ويمكن عزو ذلك إلى جانب من خصائص النساء اللاتي يقول عنهن (مبيّض، ٢٠٠٣) أنهن أكثر اهتماما بالتفاصيل ودقائق الأمور أكثر من الرجال، كما قد يعزى ذلك إلى النظرة السائدة للمجتمع الأنثوي وما يجب أن يكُنَّ عليه من التزام، ومن ثم المغالاة في تقدير درجة انتشار

السلوكيات غير التربوية. أما عدم وجود فروق تعزى لمتغيري المؤهل والخبرة فقد يعزى ذلك إلى أن هذه السلوكيات إمّا أنها مشاهدة "كالغياب والتأخر والعنف" يسهل الحكم عليها من خلال ملاحظتها، أو تداول أخبارها بين أعضاء هيئة التدريس، أو قراءة ما يصدر من عقوبات مُعلنة بحق مرتكبيها، وإمّا أنها تمارس في الخفاء بعيدا عن الأعين "كتعاطي المخدرات وتبادل الممنوعات وغيرها".

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما السبل والإجراءات التي تنتهجها إدارات هذه المؤسسات لإدارة وعلاج هذه السلوكيات؟ للإجابة على هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من أساليب معالجة السلوكيات غير التربوية التي تلاحظ عند الذكور وعند الإناث، والجداول (٩، ١٠) تبين نتائج ذلك، وتم ترتيب الفقرات تنازلياً حسب قيم الوسط الحسابي.

جدول (٩)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة الذكور على أساليب المعالجة الخاصة بالذكور

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التطبيق
٨	وضع اللوائح المنظمة للقبول والتسجيل والدراسة والامتحانات وتعميمها في كتيبات أو منشورات.	٣,٨٦٠٩	.٩٩٣٦	١	مرتفعة
٧	وضع قواعد عادلة ومعقولة للتعامل مع الطلاب.	٣,٨٣٤٤	٥,١١١٣	٢	مرتفعة
١٣	الاهتمام بالبيئة الداخلية للجامعة وتوفير الجو المناسب للدراسة.	٣,٥٥٦٣	١,٠١٠٨	٣	متوسطة
٢	إعطاء توجيهات وتعليمات واضحة في السلوكيات التربوية.	٣,٥٢٩٨	.٩٩٨٧	٤	متوسطة
٩	العمل على تذليل المشكلات الفردية والجماعية.	٣,٤٩٠١	.٨٤٧٥	٥	متوسطة

تابع/ جدول (٩)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة الذكور على أساليب المعالجة الخاصة بالذكور

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التطبيق
١	تحديد ضوابط سلوك الطلاب التربوي الفردي والجماعي داخل الجامعة وإعلانها للطلاب.	٣,٤٦٣٦	١,٠٣٧٨	٦	متوسطة
١٧	إشعار الطلاب بالاهتمام بهم والاعتراف بشخصيتهم.	٣,٣٩٧٤	.٩٥٩٧	٧	متوسطة
١٠	تكوين علاقات إيجابية بين الجامعة والطلاب من جهة وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى.	٣,٣٢٤٥	١,٠٢٣٤	٨	متوسطة
١٩	تطبيق لوائح العقوبات في حق مرتكبي السلوكيات غير التربوية.	٣,٣٢٤٥	١,٠٠٣٧	٩	متوسطة
١١	دراسة احتياجات الطلاب والعمل على تلبيتها قدر الإمكانات المتاحة.	٣,٣١٧٩	.٩٥٤٨	١٠	متوسطة
٢٠	إعلان القرارات التأديبية الصادرة بحق الطلاب المخالفين على بقية الطلاب لأخذ العبرة وتحقيق الردع.	٣,٣١١٣	١,١٦٧٢	١١	متوسطة
١٨	وضع لائحة للمخالفات والسلوكيات غير التربوية التي تقتضي العقوبات التأديبية وإشعار الطلاب بها.	٣,٢٩٨٠	١,١١٨٣	١٢	متوسطة
١٢	الاهتمام بالنشاطات اللاصفية والاستفادة منها في غرس السلوكيات التربوية	٣,٢٦٤٩	١,١٥٨٧	١٣	متوسطة
٣	حصر السلوكيات غير التربوية عند طلبة الجامعة.	٣,١٤٥٧	.٩٨٢٥	١٤	متوسطة
٦	الاستفادة من الهيئة التدريسية وتوجيهها لدراسة سلوكيات الطلبة وتقديم النتائج والحلول.	٣,٠٦٦٢	١,٠٣٠٧	١٥	متوسطة
١٥	عقد اجتماعات دورية مع أعضاء هيئة التدريس لمناقشة أوضاع الطلبة.	٣,٠٤٦٤	١,٠٠٨٩	١٦	متوسطة

تابع/ جدول (٩)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة الذكور على أساليب المعالجة الخاصة بالذكور

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التطبيق
١٤	تهيئة الحرم الجامعي بشكل جيد لقضاء أوقات الفراغ بين المحاضرات.	٢,٩٦٦٩	١,٠٢٩٠	١٧	متوسطة
١٦	التدخل إذا دعت الحاجة في تصميم المنهج ومفردات المادة التعليمية.	٢,٩٣٣٨	١,٠٣٧١	١٨	متوسطة
٥	معالجة الأسباب المؤدية للسلوكيات غير التربوية.	٢,٨١٤٦	١,٠٥٤٥	١٩	متوسطة
٤	دراسة العوامل المؤدية للسلوكيات غير التربوية.	٢,٧٦٨٢	١,٠١٦٢	٢٠	متوسطة
-	الأداة ككل	٣,٢٨٥٨	٧٧٨٠.	-	متوسطة

تبين من الجدول رقم (٩) بأن أسلوبي (وضع اللوائح المنظمة للقبول والتسجيل والدراسة والامتحانات وتعميمها في كتيبات أو منشورات. ووضع قواعد عادلة ومعقولة للتعامل مع الطلاب) أكثر الأساليب المطبقة في كليات البنين حيث جاءا بدرجة تطبيق عالية، وقد يعزى ذلك إلى جدوى وفاعلية هذين الأسلوبين في المرحلة الجامعية، نظراً لما يتمتع به الطلاب في هذه السن من نضج وتحمل للمسئولية، كما أن العدل مع الطلاب يحقق جانبا كبيراً من الرضا لديهم.

كما يبين الجدول رقم (٩) أن بقية أساليب المعالجة جاءت بنسب تطبيق متوسطة، يتصدرها (الاهتمام بالبيئة الداخلية للجامعة وتوفير الجو المناسب للدراسة. والعمل على تذليل المشكلات الفردية والجماعية. وإشعار الطلاب بالاهتمام) وقد يعزى ذلك لما تمثله البيئة من علاقة مباشرة بالسلوك، ويقين أعضاء الهيئة التدريسية بفاعلية تهيئتها بشكل مناسب في علاج السلوكيات غير التربوية.

كما يبين الجدول رقم (٩) أن أساليب المعالجة المعتمدة على وضع اللوائح التنظيمية، وتحديد ضوابط السلوك، وإعطاء توجيهات وتعليمات واضحة في السلوكيات التربوية؛ تقدمت على أسلوب تطبيق العقوبات، وقد يعزى ذلك إلى إيمان أفراد العينة بأهمية الجانب التوعوي والوقائي لعلاج السلوكيات غير التربوية في المرحلة الجامعية.وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المخاريز (٢٠٠٦) التي توصلت إلى أن تطبيق تعليمات العقوبات من أكثر الأساليب استخداماً وقد يرجع ذلك إلى أن دراسة المخاريز تناقش سلوك العنف وهو سلوك بحاجة إلى الشدة والحزم.

أما فيما يتعلق بأسلوب المعالجة (تهيئة الحرم الجامعي بشكل جيد لقضاء أوقات الفراغ بين المحاضرات) فقد جاء متأخراً في قائمة أساليب المعالجة، وقد يعزى ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى امتلاك غالبية الطلاب لوسيلة نقل خاصة، وبالتالي فإنهم يقضون وقت فراغهم خارج الحرم الجامعي، كما أن طلبة الجامعة هم من ساكني المنطقة، والزمن بين كلياتهم ومنازلهم لا يتجاوز أرباع الساعة، هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد تعزى قلة اهتمام الجامعات في منطقة تبوك بهذا الأسلوب إلى أن النظرة للتعليم العالي لازالت مجرد امتداد للنظرة للتعليم المدرسي، وأن دوره يقف عند إمداد الطلبة بالثقافة والمعلومات المنهجية وحسب.

وأخيراً يبين الجدول رقم (٩) أن أسلوبي المعالجة (دراسة العوامل المؤدية إلى لسلوكيات غير التربوية، ومعالجة أسبابها) جاء في ذيل القائمة من حيث درجة التطبيق، وقد يعزى ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى أحد أمرين أو كلاهما معاً، الأول: المعرفة التراكمية التي تكونت لدى إدارات هذه المؤسسات بهذه الأسباب عن طريق الخبرة والتمرس. والثاني: قلة اهتمام البحوث العلمية، وندرة توجيهها لمثل هذه القضايا في الجامعات السعودية.

جدول (١٠)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة الإناث على أساليب المعالجة الخاصة بالإناث

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التطبيق
١	تحديد ضوابط سلوك الطالبات التربوي الفردي والجماعي داخل الجامعة وإعلانها لهن.	٣,٥٥٣٨	١,٠٩٠٢	١	متوسطة
٢	إعطاء توجيهات وتعليمات واضحة في السلوكيات التربوية.	٣,٤٧٦٩	١,١٤٧١	٢	متوسطة
٨	وضع اللوائح المنظمة للقبول والتسجيل والدراسة والامتحانات وتعميمها في كتيبات أو منشورات.	٣,٣٣٨٥	١,٢٦٥٩	٣	متوسطة
١٨	وضع لائحة للمخالفات والسلوكيات غير التربوية التي تقتضي العقوبات التأديبية وإشعار الطالبات بها.	٣,٢٩٢٣	١,١١٤٢	٤	متوسطة
١٩	تطبيق لوائح العقوبات في حق مرتكبات السلوكيات غير التربوية.	٣,٢٦١٥	١,٠٧٩٣	٥	متوسطة
١٣	الاهتمام بالبيئة الداخلية للجامعة وتوفير الجو المناسب للدراسة.	٣,٢٦١٥	٩٢٣٣.	٦	متوسطة
١١	دراسة احتياجات الطالبات والعمل على تلبيتها قدر الإمكانات المتاحة.	٣,١٣٨٥	١,١٤٤٠	٧	متوسطة
٩	العمل على تذليل المشكلات الفردية والجماعية.	٣,٠٩٢٣	١,١٤١٩	٨	متوسطة
٧	وضع قواعد عادلة ومعقولة للتعامل مع الطالبات.	٣,٠٩٢٣	١,٢٥٩٠	٩	متوسطة
١٢	الاهتمام بالنشاطات اللاصفية والاستفادة منها في غرس السلوكيات التربوية.	٣,٠١٥٤	١,١٩٢٣	١٠	متوسطة
٣	حصر السلوكيات غير التربوية عند طلبة الجامعة.	٣,٠٠٠٠	١,٢١١٩	١١	متوسطة
٢٠	إعلان القرارات التأديبية الصادرة بحق الطلاب المخالفين على بقية الطالبات لأخذ العبرة وتحقيق الردع.	٢,٩٣٨٥	١,٣٢١٤	١٢	متوسطة

تابع/ جدول (١٠)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة الإناث على أساليب المعالجة الخاصة بالإناث

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التطبيق
١٧	إشعار الطالبات بالاهتمام بهم والاعتراف بشخصيتهم.	٢,٩٣٨٥	١,١٤٤٠	١٣	متوسطة
١٠	تكوين علاقات إيجابية بين الجامعة والطالبات من جهة وبين الطالبات أنفسهن من جهة أخرى.	٢,٨٦١٥	٠,٩٩٨١	١٤	متوسطة
٤	دراسة العوامل المؤدية للسلوكيات غير التربوية	٢,٧٦٩٢	١,١٤٢٥	١٥	متوسطة
٥	معالجة الأسباب المؤدية للسلوكيات غير التربوية.	٢,٦٦١٥	١,١٢١٩	١٦	متوسطة
٦	الاستفادة من الهيئة التدريسية وتوجيهها لدراسة سلوكيات الطالبات وتقديم النتائج والحلول.	٢,٦٣٠٨	١,١٩٣٣	١٧	متوسطة
١٤	تهيئة الحرم الجامعي بشكل جيد لقضاء أوقات الفراغ بين المحاضرات.	٢,٥٦٩٢	٠,٩٦٧٧	١٨	متوسطة
١٥	عقد اجتماعات دورية مع أعضاء هيئة التدريس لمناقشة أوضاع الطالبات.	٢,٣٨٤٦	١,١٥٥٠	١٩	متوسطة
١٦	التدخل إذا دعت الحاجة في تصميم المنهج ومفردات المادة التعليمية.	٢,٠٠٠٠	١,١٤٥٦	٢٠	منخفضة
-	الأداة ككل	٢,٩٦٣٨	٠,٧٢٥٤	-	متوسطة

تبين من الجدول رقم (١٠) أن أسلوباً واحداً فقط جاء بدرجة تطبيق منخفضة وهو (التدخل في مفردات المادة العلمية وتصميم المنهج إذا دعت الحاجة لذلك) وقد يعزى ذلك إلى الحرية الممنوحة للأستاذ الجامعي في تصميم منهجه ومفردات مادته العلمية.

كما تبين من الجدول رقم (١٠) أن بقية أساليب المعالجة جاءت بنسب تطبيق متوسطة، وكما هو الحال مع الذكور جاءت أساليب (تحديد ضوابط

سلوك الطالبات التربوي الفردي والجماعي داخل الجامعة وإعلانها، إعطاء توجيهات وتعليمات واضحة في السلوكيات التربوية، وضع اللوائح المنظمة للقبول والتسجيل والدراسة والامتحانات وتعميمها في كتيبات أو منشورات، ووضع لائحة للمخالفات والسلوكيات غير التربوية التي تقتضي العقوبات التأديبية وإشعار الطالبات بها) جاءت متصدرة قائمة أساليب المعالجة المطبقة، وتلاها مباشرة تطبيق لوائح العقوبات. وقد يعزى ذلك إلى ما تم ذكره مسبقا من أن الطلبة الجامعيين قد وصلوا إلى درجة من النضج، والتبصر في عواقب الأمور، وبالتالي قد تنظر إدارات هذه المؤسسات إلى أن تعريفهم بالنظام كفيل بالوقاية من الوقوع في السلوكيات غير التربوية.

كما يبين الجدول رقم (١٠) تأخر أساليب المعالجة (عقد اجتماعات دورية مع أعضاء هيئة التدريس لمناقشة أوضاع الطلبة، الاستفادة من الهيئة التدريسية وتوجيهها لدراسة سلوكيات الطلبة وتقديم النتائج والحلول، معالجة الأسباب المؤدية للسلوكيات غير التربوية) ما يعني التشابه الكبير بين إدارات كليات البنات وكليات البنين في قلة الحماس لبحث مثل هذه المواضيع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha <= ٠.٠٥$) بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس لتقدير مدى تطبيق تلك سبل المعالجة تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والمؤهل والخبرة والتفاعل بينها؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفئات متغيرات الدراسة وتم إجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3-WAY-MANOVA) والجدولين (١١، ١٢) يبينان نتائج ذلك.

جدول (١١)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة حسب فئات متغيراتها

النوع الاجتماعي	الدرجة	الخبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	دكتوراه	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٣,٢٨٠٠	٤٤٤٠.	٢٠
		أكثر من ١٠ سنوات	٣,٢٩٢٨	٤٧٤٣.	٧٦
		الكلي	٣,٢٩٠١	٤٧٣١.	٩٦
	ماجستير	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٣,٣٤٧٥	٥٥٧٢.	٤٠
		أكثر من ١٠ سنوات	٣,٠٩٣٣	٤٦٧١.	١٥
		الكلي	٣,٢٧٨٢	٥٣١٥.	٥٥
	الكلي	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٣,٣٢٥٠	٥٣٢٩.	٦٠
		أكثر من ١٠ سنوات	٣,٢٥٩٩	٤٧٠٧.	٩١
		الكلي	٣,٢٨٥٨	٤٩٤٧.	١٥١
أنثى	دكتوراه	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٢,٧١٤٣	٤٤٤٩.	٧
		أكثر من ١٠ سنوات	٢,٨٤٧١	٥٦٨٨.	٣٥
		الكلي	٢,٨٢٥٠	٥٥٠٨.	٤٢
	ماجستير	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٣,٢٤٦٩	٦٠١٨.	١٦
		أكثر من ١٠ سنوات	٣,١٥٠٠	٦٤٨٤.	٧
		الكلي	٣,٢١٧٤	٦٠٣٢.	٢٣
	الكلي	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٣,٠٨٤٨	٥٦٩٢.	٢٣
		أكثر من ١٠ سنوات	٢,٨٩٧٦	٥٧٤٣.	٤٢
		الكلي	٢,٩٦٣٨	٥٦٨١.	٦٥

تابع/ جدول (١١)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة حسب فئات متغيراتها

النوع الاجتماعي	الدرجة	الخبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الكلي	دكتوراه	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٣,١٣٣٣	٥٥٣٨.	٢٧
		أكثر من ١٠ سنوات	٣,١٥٢٣	٥٣٠٠.	١١١
		الكلي	٣,١٤٨٦	٥٣٤٦.	١٣٨
	ماجستير	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٣,٣١٨٨	٥٧٠٨.	٥٦
		أكثر من ١٠ سنوات	٣,١١١٤	٥٤٥٤.	٢٢
		الكلي	٣,٢٦٠٣	٥٦٠٣.	٧٨
	الكلي	أقل من أو يساوي ١٠ سنوات	٣,٢٥٨٤	٥٦٤٥.	٨٣
		أكثر من ١٠ سنوات	٣,١٤٥٥	٥٣٠٦.	١٣٣
		الكلي	٣,١٨٨٩	٥٤٢٨.	٢١٦

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد على أساليب المعالجات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	٢,٠٩٥	١	٢,٠٩٥	٣,٥٩١	٠,٠٥٩
المؤهل	٩٣١.	١	٩٣١.	١,٥٩٦	٠,٢٠٨
الخبرة	٧,٩٣٨E-٠٢	١	٧,٩٣٨E-٠٢	٠,١٣٦	٠,٧١٣
النوع الاجتماعي *المؤهل	١,٧٦٠	١	١,٧٦٠	٣,٠١٨	٠,٠٨٤
النوع الاجتماعي *الخبرة	٠,١٤٥	١	٠,١٤٥	٠,٢٤٨	٠,٦١٩
الخبرة *المؤهل	٠,٤٦٤	١	٠,٤٦٤	٠,٧٩٥	٠,٣٧٣
النوع الاجتماعي *المؤهل *الخبرة	٢,٦٠٣E-٠٣	١	٢,٦٠٣E-٠٣	٠,٠٠٤	٠,٩٤٧
الخطأ	١٢١,٣٣٠	٢٠٨	٠,٥٨٣		
المجموع	١٢٩,١٨٨	٢١٥			

يتبين من الجدولين رقم (١١) و(١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد العينة، في تقدير مدى تطبيق سبل المعالجة تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي والمؤهل والخبرة) كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً للتفاعلات الثنائية والثلاثية بينها. وقد يعزى ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى أن مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك عدا واحدة -جامعة الأمير فهد بن سلطان الأهلية- تعمل تحت مظلة واحدة، ما أملى على إداراتها اتساق نمط التفكير والطرح المتبع في معالجتها للسلوكيات غير التربوية التي تحدث عند طلابها، كما يمكن عزو ذلك إلى تقارب وجهات النظر بين أعضاء الهيئة التدريسية كونهم يحملون درجات علمية متقاربة، ويواجهون ظروفاً متشابهة في البيئة الاجتماعية والثقافية للجامعة. وأيضاً يمكن تفسير ذلك في أن أساليب المعالجة لا تختلف باختلاف النوع الاجتماعي أو الخبرة أو المؤهل؛ لأن البيئة الاجتماعية والثقافية للجامعات بيئة متشابهة إلى حد كبير، مما يعني اختفاء الفروق تبعاً لمتغيرات الدراسة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

١ - زيادة الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي المدروس، وجعله أكثر فاعلية في متابعته للطلاب وسلوكياتهم وجعله حلقة الوصل الكبرى بين الطالب والجامعة.

٢ - إضافة إلى إعداد اللوائح والتنظيمات من قبل الجامعات؛ يفضل توعية الطلاب الجامعيين بالأخطار والأضرار التي تنتظرهم في مستقبل حياتهم العملية حالة امتهانهم لتلك السلوكيات غير التربوية أو بعض منها.

٣ - تصميم برامج تربوية متخصصة لطلبة الجامعات تناقش قضايا سلوك الفرد تجاه نفسه وسلوكه تجاه الآخرين، وتقديمها بطرق تدريبية ماهرة.

٤ - تفعيل دور الجامعة بمفهومها الحديث القائم على فكرة التعلُّم والمشاركة الفاعلة للطالب، والخروج بها عن النمط التقليدي المتعارف عليه.

٥ - فتح قنوات اتصال متعددة بين الطلبة ومسئولي الجامعة يتسنى من خلالها الوقوف على مشكلات الطلاب واحتياجاتهم وشَكَاوَاهم.

٦ - عمل المزيد من الدراسات المسحية التَتَبُّعية لسلوكيات الطلاب غير التربوية في مراحل التعليم العام والمرحلة الجامعية، وحصر السلوكيات المستمرة وجعلها هماً مجتمعياً يجب التصدي له.

The Non Educational Behavior of the Students of Higher Educational Institutions in Tabuk Zone and the Role of These Institutions to Treat the from the Staff Members' Point of View"

Dr."Mohammed Amin" H. Al-Qudah
Faculty of Education
Mut'ah University
H.K.J

Ahmad G. Al-Zahrani
Moe -
K.S.A

Abstract

This study aimed at investigating the non educational behaviors of the students of higher educational institutions in Tabuk Zone according to the degree of its spread and the treatment methods. To achieve this, three tools have been administered on a target group of (265) of the staff members of higher educational institutions in Tabuk zone.

The means, the standard deviation and the analysis of variance the (three Way MANOVA) were used. The study concluded that the response of the non-educational behaviors of the students of higher educational institutions in Tabuk Zone varies from medium to low level in general. The study revealed statistically significant differences among the staff' members' point of view in estimating the degree of the spread of non-educational behaviors in favor of the social gender only and it was in favor of the females. The study showed that the whole treatment methods were applied in a medium way. No statistically significant differences were found among the staff' members' point of view in estimating the degree of applying the treatment methods in favor of the study variables.

In the light of findings, the study concluded the following recommendations: to design specialized educational programmes for the university students which discuss issues of the individual's behavior towards himself and towards others and to present them in a skilled training ways; and to arouse the university students awareness of the dangers and harms which will encounter them in their future practical life if they did not modify their behaviors and follow the non educational ones.

المراجع

١ - الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، (٢٠٠٠). **دراسة قضايا الطلاب لجميع المراحل الدراسية**، إصدار وكالة الوزارة للتعليم، شئون الطلاب.

٢ - ترول، تيموثي، (٢٠٠٧)، **علم النفس الإكلينيكي**، ترجمة: فوزي شاكر طعيمة وحنان لطفي زين الدين، عمان: دار الشروق، ص:٢٠٥-٢١٢.

٣ - الحامد، محمد؛ زيادة، مصطفى؛ العتيبي، بدر؛ متولي، نبيل، (٢٠٠٥)، **التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل**، الرياض: مكتبة الرشد للنشر.

٤ - حسين، طه عبد العظيم، (٢٠٠٥)، **سيكولوجية العنف المفهوم النظرية والعلاج**، الرياض: الدار الصولتية للتربية.

٥ - الخضير، خضير سعود، (١٩٩٩)، **التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين الطموح والإنجاز**، الرياض: مكتبة العبيكان.

٦ - الخطيب، جمال، (٢٠٠٣)، **تعديل السلوك الإنساني دليل العاملين في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية**، الكويت: مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر، ص:٢٣٧.

٧ - الدليل الإرشادي، (٢٠٠٧)، **لوائح وأنظمة وخدمات وأنشطة عمادتي القبول والتسجيل وشؤون الطلاب بجامعة أم القرى**، الباب الثالث، ص: ٦٧-٦٩.

٨ - الراشد، إبراهيم، (٢٠٠٣)، العوامل المؤدية إلى انخفاض المعدل التراكمى للطلاب والدارسين الملتحقين بكليات المعلمين من وجهة نظرهم، **مجلة كليات المعلمين**، (مج٣، ع١، ص١٠٦-١٨٣) وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

٩ - الزراد، فيصل محمد، (٢٠٠٤)، **مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي**، بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ص:٢١.

١٠ - الزعبي، زهير حسين، (٢٠٠٤)، **أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، ص:٢٢.

١١ - زهران، حامد عبدالسلام، (٢٠٠٥)، **علم نفس النمو**: الطفولة والمراهقة، القاهرة: عالم الكتب، ص: ٤١٥-٤١٦.

١٢ - سورنس، تشارلز دبليو؛ بو، جولي؛ موين، دايان، (٢٠٠٦)، **التميز في الجودة النوعية والأداء في التعليم العالي**، ترجمة سمة عبدربه، الرياض: مكتبة العبيكان، ص:١٠٧.

١٣ - عبدالله، عبد الرحمن؛ سليمان، السر أحمد، (٢٠٠٢)، الاتجاه نحو الغش في الاختبارات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية المعلمين بحائل، **مجلة كليات المعلمين**، (مج٢، ع٢، ص١-٣٤).

١٤ - عبد الهادي، جودت عزّت؛ العَزّة، سعيد حسنى، (٢٠٠١)، **تعديل السلوك الإنساني**: دليل للآباء والمرشدين التربويين في القضايا التعليمية والنفسية والاجتماعية، عمّان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر، ص:١١.

١٥ - العمري، سعيد علي، (٢٠٠٤)، **دور الإدارة المدرسية في ضبط سلوك طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.

١٦ - العمري، عبيد عبدالله، (٢٠٠٢)، اتجاهات الشباب نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية، **رسالة التربية وعلم النفس**، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، (ع٢١، ص٨٣-١٣٨).

١٧ - الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، (٢٠٠٥)، **تعديل السلوك في التدريس**، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ص٧٩-٨٤، ١٣٣-١٣٤، ٥٠٦-٥٠٧.

١٨ - فرانسيس؛ آندرو، ماك، (٢٠٠٢)، **علم النفس البيئي**، ترجمة: عبد اللطيف محمد خليفة وجمعة سيد يوسف، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي.

١٩ - لائحة تأديب الطلاب في صيغتها النهائية، **محضر الجلسة الثانية لمجلس جامعة الملك سعود**، العام الدراسي (١٩٩٧-١٩٩٨)، ملحق رقم (١) ص:٧٥.

٢٠ - لويد، سام (٢٠٠١)، **آليات اكتساب السلوك الإيجابي**، ترجمة:عمر فايز عطاري، الطبعة الثانية، الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية، ص:٢٣-٢٤

٢١ - مبيّض، مأمون، (٢٠٠٣)، **التفاهم في الحياة الزوجية**، بيروت: المكتب الإسلامي.

٢٢ - المخاريز، لافي صالح عقيل، (٢٠٠٦)، **ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن، ص:٤٢.

٢٣ - مدانات، أوجيني، (١٩٩٢)، مشكلات الطفل السلوكية والانضباط المدرسي، **مجلة التربية**، (عدد١٠٠، ص ص٦٥-١٧٠): قطر.

٢٤ - مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، (٢٠٠٧)، **قضايا الشباب الواقع والتطلعات**، الرياض: نشر مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

٢٥ - مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة الاقتصاد والتخطيط، **انخفاض نسبة البطالة في السعودية**، جريدة الرياض (٢٣يوليو، ٢٠٠٧، العدد١٤٢٧٣)، الرياض.

٢٦ - المفدى، عمر عبد الرحمن، (٢٠٠٧)، **علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم**، الرياض، ص:٣٦٣.

٢٧ - المقدادي، كاظم، (٢٠٠٥)، **التربية البيئية**، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، قسم الإدارة البيئية، نسخة متاحة لمكتبة الأكاديمية على الإنترنت، تاريخ الإتاحة: (١٥-٣-٢٠٠٨). http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060914-590.html

٢٨- مكتب التوجيه والإرشاد الطلابي في كلية المعلمين بتبوك، (٢٠٠٧)، **مهام المرشد الأكاديمي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، (٢٠٠١)، ط٢، بيروت: دار المشرق، ص١٠٢٧.

٢٩- منصور، عبد المجيد سيد، (١٩٨٩)، **السلوك الإجرامي والتفسير الإسلامي**، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

٣٠- هلال، محمد عبد الغني، (٢٠٠٣)، **مهارات إدارة السلوك الإنساني**، مصر الجديدة: مركز تطوير الأداء والتنمية، ص:٨.

٣١- يحيى، خولة أحمد، (٢٠٠٣)، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص: ٣٧.

32 - Coombs, Robyn & Duncan, Marsha (2005). **Managing Disruptive Student Behavior on Campus**. Counseling Psychological Services,Vol. 1(4), 1-3

33 - Engwall, Douglas & Hunter, Robert & Steinberg, Marvin (2000) Gambling and Other Risk Behaviors on University Campuses, **Journal of American College Health**, Volume 52, Number 6 / May-June 2004, Pages: 245 - 256.

34 - University of Utah (2007) **Excerpt from the Code of Student Rights and Responsibilities** Part III: Student Behavior. Policy 8-10 http://www.sa.utah.edu/counsel/documents/Managing%20Difficult%20Student%20Behavior.pdf

35 - Visser, J. (2000) **Managing behavior in classroom**. London: David Fulton Publishers.